العوامل المؤدية لتفشي ظاهرة العنف في مؤسسات التعليم العام من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د. عبد الله سالم العازمي
أستاذ أصول التربية المشارك
قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

د. محسن حمود الصالحي
أستاذ أصول التربية المشارك
ونائب رئيس قسم الأصول والإدارة التربوية
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

د. أبو بكر عبيد زيدان عبيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الأزهر- القاهرة

الملخص:

أجريت هذه الدراسة تحت عنوان العوامل المؤدية لتفشي العنف وصوره بمؤسسات التعليم العام من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وهدفت الدراسة إلى تحديد أسباب العنف وصوره المختلفة من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي في سبيل ذلك طرحت ثلاثة تساؤلات رئيسية، أولها: ما أسباب العنف في مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت؟. والسؤال الثاني: ما أهم صور العنف بمؤسسات التعليم الكويتي؟. والثالث: هل تختلف أسباب العنف وصوره من وجهة نظر أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس والجنسية والمعدل التراكمي والمنطقة التعليمية؟. وكان آخر الأسئلة: ما أهم التوصيات والمقترحات اللازمة للتخلص من أسباب العنف بمؤسسات التعليم الكويتي؟

وقد استخدمت الأستبانة كأداة للدراسة تحتوى على مجموعة من العبارات تتضمن أسباب وصور العنف، وتم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٤٥٨) طالباً وطالبة من كلية التربية الأساسية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أسباب العنف متعددة؛ منها ما يرجع للطالب، أو للأسرة، أو المدرسة، أو وسائل الإعلام. وحول أكثر صور العنف انتشارا، جاء التشاجر بالأيدي، ثم التعدي بالضرب على الآخرين، ثم التحرش الجنسي.

وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها ما يتعلق بالمدرسة والأنشطة، ومنها ما يتعلق بالإعلام.

الكلمات المفتاحية للبحث : العنف في المدارس – صور العنف – أسبابه – مؤسسات التعليم.

مقدمة

عنيت الأمم بأمر التربية عناية كبيرة، وأصبحت مسائلها هي الشغل الشاغل للمصلحين من المربين ؛ وذلك لأنها هامة بالنسبة للمجتمعات الإنسانية؛ فهي معنية بتشكيل شخصية الأفراد وتعهدهم بالنماء الشامل والمتكامل من خلال توفير متطلبات إنمائية معينة ومتعددة والكشف عن إمكاناتهم وإظهارها وتعظيمها، وفي نفس الوقت هي العملية الإنسانية الكبرى في حياة المجتمعات البشرية والتي يمكن من خلالها تحقيق الآمال والطموحات المجتمعية المختلفة ليتنافس البشر في هذه الحياة ليعمروا الأرض وينموها.[1]

تعتبر المدارس والجامعات إحدى المؤسسات التربوية التي خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي إعداد شباب المستقبل إعدادا متكاملاً، وتربيتهم وتنشئتهم من خلال إكسابهم منظومة المجتمع القيمية، وتتكامل المؤسسات التعليمية مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في تكوين البنية الأساسية للشخصية الإنسانية التي تتميز بجسم صحيح، وعقل متفتح، وانفعالات متوازنة، ومهارات اجتماعية وقيم ايجابية، بما يترجم ذلك كله في سلوك إيجابي مع مختلف المواقف الحياتية التي يواجهها الفرد أو ينخرط فيها. كما تسهم المؤسسات التعليمية بالدور الوقائي للفرد من خلال تحصينه من المؤثرات الخارجية التي يمكن أن تعوق نماءه الشامل المتكامل، من خلال توفير البيئة التربوية السليمة، وكذلك تقوم المؤسسات التعليمية بالدور العلاجي لمشكلات الفرد من خلال محاولة التخفيف من حدة المؤثرات الخارجية[2].

وتسعى المؤسسات التعليمية لتحقيق هذه الوظائف جاهدة، إلا أنه قد ظهر على السطح في الآونة الأخيرة بعض الظواهر السلبية مما جعلها تغدو في نظر بعض المسئولين أنها مسارح للعنف الطلابي، الذي قد يعود إلى عدد من العوامل منها ما يعود إلى الطالب نفسه، ومنها ما يعود إلى المعلم أو المدير، ومنها ما يعود إلى المنهاج المدرسي ومنها ما هو مشترك بين جميع الأطراف، ويرى بعض الباحثين أن للمؤسسة التعليمية مكانة خاصة في معالجة ظاهرة العنف، لأنها المكان الذي يظهر فيه عنف الطلاب بوضوح خلافا للأسرة التي يكتُم فيها الابن عنفه لأسباب مختلفة ولذلك

فالمؤسسات التعليمية هي البيئات الخصبة لاكتشاف العنف عن قرب، ومعالجته بسرعة.[٣]

وعلى الرغم من أن العنف ينتشر في معظم المجتمعات، لأسبابه الكثيرة منها، ما يُرجع إلى الجوانب الفسيولوجية والبيولوجية المرتبطة بالشخص نفسه، ومنها ما يرجع إلى نقص في التكوين النفسي أو العقلي لذلك الفرد، أو نتيجة لتعرضه لخبرات ذات أثر سلبي على النفس، ومنها ما يُرجع إلى أن السلوك العنيف يرتبط بنوع الثقافة العامة التي تسود المجتمع والثقافة الفرعية الخاصة بالأسرة.[٤]

أيضا يُرجع البعض العنف إلى الجانب الاقتصادي الذي تمر به بعض المجتمعات كالفقر والحرمان النسبي وعدم المساواة، ومنها ما يُرجعه إلى التأثر بوسائل الإعلام وما تعرضه من مشاهد تنطوى على عنف[٥] ومنها ما يرجع العنف إلى وجود تباينات بين شخصيات الأفراد، وأساليب تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم الأسرية. ومظاهر العنف زادت وتباينت أشكاله وخاصة بعد التقدم العلمي والتكنولوجي، والتقدم في وسائل الاتصالات وتعدد حاجات الأفراد، واتساع الهوة بين القيم والمعايير التي تحكم سلوكهم ، فضلا على ظهور الصراع القيمي بين الأجيال، وتصدع القيم والمعايير، ونقل الثقافات الوافدة بقيمها وأنماط سلوكها إلى مجتمعاتنا مع اختلافها[٦]، وكذلك الشعور بالرفض من قبل الرفاق، وغياب التوجيه والإرشاد من قبل المدرسين والآباء، والتفكك الأسري، واستخدام أساليب تنشئة غير سوية.[٧]

ولكن على الرغم من تعدد أسباب العنف بالمجتمعات بصفة عامة إلا أن معظم النظريات التي تناولته انحصرت تقريبا بين العوامل النفسية والاجتماعية، بينما أسباب العنف عديدة ومعقدة وترتبط بمتغيرات مختلفة وهذا ما يعزز من محاولة الباحثين دراسته والتعرف على أسبابه وصوره بالمؤسسات التعليمية.

أيضا يلاحظ أن الإنسان قد مارس العنف بأشكال مختلفة، فمارسه ضد الطبيعة، وضد الحيوان، وضد الكبار، وضد الأطفال، وضد النساء، وضد الرجال، وضد الحكام، وضد المحكومين، وفي بعض الأحيان مارس الإنسان العنف دفاعا عن النفس، وعن وجوده، وعن مصالحه، وعن أفكاره ومعتقداته وآرائه، وفي أحيان أخرى مارسه انتقاما من

الآخرين، ولم يقتصر ضحايا العنف على فئات معينة من المجتمع، بل أصبح يشمل كثيرا من فئاته وشرائحه.(٨)

والمتأمل لواقع المؤسسات التعليمية يلاحظ أن العنف قد ازداد في الآونة الأخيرة فيها، فبدلا من أن تقوم بدورها في معالجة أسبابه، والحد منه إلا أن الواقع يؤكد عكس ذلك، وهذا ما تؤكده وسائل الإعلام المختلفة، حيث أشارت إلى أن العنف زاد بالمؤسسات التعليمية من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة التعليم الجامعي وأصبح ظاهرة سلبية تشوه الصورة التربوية الجميلة لما يجب أن تقوم به وزارة التربية والتعليم العالي، أيضا أشارت الإحصاءات الرسمية لوزارة الداخلية بدولة الكويت إلي أنه علي الرغم من الزيادة في أعداد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من (١٤٨) إخصائي عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ م إلي(٤٠٢) إخصائي في عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، إلا أن هناك تزايداً في إجمالي حالات العنف المُبلغ عنها بمؤسسات التعليم قبل الجامعي من (٥٥٨) حالة عنف خلال العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م إلي حوالي (٢٥٠٥٨)حالة عنف خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.(٩)

ويستخلص مما سبق أن العنف قد ازداد بمؤسسات التعليم على اختلاف مستوياتها، مما يستوجب الاهتمام بدراسته، ومحاولة الوقوف على الأسباب التي تسهم في حدوثه، وأهم صوره، حتى يتسنى الوقاية أو الحد من تفاقمه.

مشكلة الدراسة

ليس بالأمر اليسير أن يتفشى العنف إلى داخل أسوار المؤسسات التعليمية، لأنها أماكن للتربية والتعليم، وغرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة، والواقع يشهد أن ظاهرة العنف تفشت في كثير من مؤسسات التعليم بالعالم سواء المتحضر أو النامي، الأمر الذي دفع الباحثين لدراسة هذه الظاهرة، والمتابع لما تُعبر عنه وسائل الإعلام ولاسيما الصحف الكويتية عن هذه المشكلة، وتفاقمها يدرك أنها باتت واحدة من أهم المشكلات التي تمثل تهديدا للعملية التربوية في المؤسسات التعليمية، فقد طال العنف الدارسون كما طال المعلمين، وطال البنين كما طال البنات، وشهدته

المؤسسات التعليمية المختلفة سواء بالعاصمة أو باقي المحافظات الأخرى، لذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ما أسباب العنف في مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية تبعاً لمحاور الدراسة وبصفة عامة؟

٢- ما أهم صور العنف بالمؤسسات التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية تبعاً لمحاور الدراسة وبصفة عامة؟

٣- هل تختلف أسباب العنف وصوره من وجهة نظر أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والجنسية، والمعدل التراكمي، والمنطقة التعليمية)؟

٤- ما أهم التوصيات والمقترحات اللازمة لمعالجة أسباب العنف بمؤسسات التعليم الكويتي، للحد من صوره السلبية؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١- إلقاء الضوء على الأسباب التي أدت إلى تفشي ظاهرة العنف بمؤسسات التعليم العام بدولة الكويت، وأهم صور ذلك العنف من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية وذلك لتشخيصها والسعي لإيجاد الحلول المناسبة للحد منها.

٢- التعرف على أهم الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة المستفتاة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والجنسية ، والمعدل التراكمي، والمنطقة التعليمية).

٣- وضع بعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة، لرفعها للمسئولين، والقائمين على التعليم ومؤسساته، والمسئولين عن برامج إعداد معلم المستقبل للاطلاع عليها والاستفادة منها.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية مشكلة الدراسة في كونها :

١- تتناول ظاهرة العنف التي ازداد انتشارها في بعض المؤسسات التعليمية،

سواء في صورة سلوك تخريبي لمرافق وممتلكات بعض المدارس، أو على شكل اعتداء مباشر وتطاول على بعض المعلمين ومدراء المدارس، أو على بعضهم البعض سواء داخل أو خارج المؤسسة التعليمية، وبالتالي فهو موضوع هام للبحث والدراسة.

٢- تحاول أن تدق ناقوس الخطر لما يحدث في المؤسسات التعليمية من عنف لوضعه بين يدي التربويين والمهتمين بالقضايا التربوية لدراسته ووضع الحلول المناسبة للحد منه.

٣- تسهم في مساعدة المعنيين من متخذي القرار، والقائمين على وضع السياسات التعليمية، والمسئولين في مراعاة ذلك، من أجل الحد من هذه الظاهرة، من خلال المعالجات الممكنة في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدارسة الميدانية في الحقل التعليمي.

٤- قد تفيد واضعي المناهج في التخطيط للبرامج الوقائية والعلاجية سواء في مؤسسات التعليم، أو بالنسبة لبرامج إعداد المعلمين بكليات التربية.

٥- تكوين صورة ورؤية الطالب / المعلم لمعرفة تصوراته حول ما سمعه وقرأه من أسباب وصور للعنف، لتجنب الوقوع في نفس الأخطاء التي وقع فيها من سبقوه من خريجي كليات إعداد المعلم.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المرحلة الجامعية لطلاب التعليم التطبيقي في مختلف تخصصات كلية التربية الأساسية وعلى مستوى جميع الفرق الدراسية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م .

منهج الدراسة

لما كانت الدراسة تعتمد على الطبيعة الوصفية لظاهرة العنف المدرسي لذا كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي بهدف وصف هذا العنف ومحاولة حصر أسبابه، وأهم صوره، وتحليلها، وتفسيرها بناءً على ما تم جمعه من بيانات،

ومعالجتها إحصائيا، ويُعد هذه المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مصطلحات الدراسة

مفهوم العنف المدرسي

هناك تعريفات كثيرة للعنف منها: تعريف الزعابي(١٩٩٦): انه استجابة متطرفة فجة من السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب تجاه شخص أو موضوع ما، ولا يمكن منعه أو إخفاؤه، ومن ثمَ يمثل العنف سلوكا يمارسه الإنسان بتأثير من دوافعه العدوانية. وينظر إلى العنف على أنه نهاية المطاف للسلوك العدواني، وكثيرا ما يتخذ صفة التدمير.(١٠)

وفي دراسة عبد الله وابو عبادة (١٩٩٥): يصف العنف بأنه صورة نوعية من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة، ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين هذه الجماعات وبالتالي يرتبط مفهوم العنف أكثر بالعدوان الجماعي.(١١)

إجرائيا العنف: هو كل تصرف قد يؤدي إلي إلحاق الاذي بالآخرين داخل مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت أيا كانت صور هذا الأذى.

الدراسات السابقة

تم إجراء مسح للدارسات التي أجُريت في العنف فوجد الباحثون لهذه الدراسة أنه تمت العديد من الدراسات في هذا المجال وهي كما يلي:

<u>دراسة نور الدين عبد الجواد الإعلام والرسالة التربوية (١٩٨٣):</u>

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين العملية التربوية والإعلام ، وأهم القيم السلبية التي تسربت لوسائل الإعلام وكان لها انعكاسا سلبيا علي العملية التربوية ، والدراسة تحليلية فلسفية مكتبية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة قوية بين العنف كما يشاهده الأفراد وبين السلوك العدواني الموجه نحو المجتمع، وأن من بين أسباب انتشار العنف في المجتمع السينما

والتليفزيون ، وحددت الدراسة العنف في ثلاثة أشكال: العنف المنظم والذي تلجأ إليه بعض الجماعات المتصارعة داخل المجتمع لاختلاف في الأهداف ،والعنف التلقائي الناتج عن الإحباطات التي تعرض لها الفرد في الماضي، أو وسيلة لتفريغ العدوان وإزاحته إلى مجال آخر عندما يكون الهدف الحقيقي لا يمكن مواجهته، وأخيرا العنف المرضي الذي يعاني منه بعض الأفراد الذين يشكون مرضا جسديا أو عقليا وأن الإعلام له دور كبير في زيادة العنف وانتشاره.[١٢]

دراسة صالح عبد الله جاسم: ظاهرة إتلاف المرافق المدرسية ومدى انتشارها وأسبابها، (١٩٨٧م):

هدفت إلى التعرف على الممارسات التخريبية الموجودة بالمدارس الكويتية للمرحلتين المتوسطة والثانوية والأسباب المؤدية إليها، ومدي إمكانية الطلبة في الربط بين الممارسات التخريبية والآثار المترتبة عليها، واعتمدت الدراسة على الاستبانة، التي طبقت على(٢٦٣) طالبا وطالبة من المترددين على النوادي الصيفية، والخاضعة لوزارة التربية، وتوصلت الدراسة إلى أن الممارسات والسلوكيات التخريبية التي طرحتها الدراسة تُمارس في المدارس بدرجات متفاوتة، مع وضوح الربط لدي الطلاب بين العمل السلبي وانعكاساته على الهدر في المال العام ، كما توصلت الدراسة إلى أن الأسباب المؤدية إلى السلوك التخريبي منها مايتعلق بالمدرسة وأسلوب الإدارة بها، ومنها ما يتعلق بمشاركة الأصدقاء في مخالفة القوانين، ومنها مايتعلق بعدم التوجيه الأسري السليم ، ومنها مايتعلق بعدم استغلال أوقات الفراغ ، وقلة الاهتمام بالتربية الأسرية وإلى المجتمع بفئاته ومؤسساته المختلفة.[١٣]

دراسة محمود حسين محمود الرويني: المشاجرات الطلابية أسبابها والظروف المصاحبة لها وكيفية تجنبها من وجهة نظر الطلاب والمدرسين والوسائط التربوية (١٩٨٩م):

هدفت إلى الوقوف على أسباب وحجم مشكلة المشاجرات الطلابية في المرحلة المتوسطة بمنطقة العارضية سواء داخل المدرسة أو خارجها، والظروف المصاحبة لها. وكانت أداة الدراسة الاستبيان التي طُبقت على عينة قوامها (٥٢) طالباً، و(٤٩)

مدرساً، و(٦٨) مسئولاً من الهيئات والمصالح الموجودة بالمنطقة المحيطة بالمدرسة، وأظهرت النتائج أن غالبية الطلاب المتشاجرين كويتي الجنسية، والبعض غير كويتي الجنسية، وأن أعمارهم تقع في عمر ١٤ سنة وأن غالبيتهم راسبون، وأكدت النتائج أن أسباب تشاجر الطلاب معظمها يكون بسبب الاعتداء اللفظي، ثم التحريض والتحرش من بعضهم ، والنزاع على الأدوات المدرسية، و الفشل بالدراسة.[١٤]

دراسة دلال المشعان وآخرون: استطلاع آراء الطلبة حول ظاهرة العنف في المجتمع بمدارس الكويت (١٩٨٩م):

هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الطلبة في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي في مدارس الكويت الحكومية حول بعض العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف، وتساعد في ازدياد الميل نحو النزعة العدوانية والآثار النفسية المترتبة عليها، واعتمدت الدراسة على استمارة لاستطلاع آراء الطلبة، شملت العوامل الذاتية والأسرية والثقافية العامة، والمدرسية، والإعلامية، وبلغ إجمالي أفراد العينة (١٢٩٠) طالبا، أظهرت النتائج أن العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف بالمدارس يرجع في مقدمتها إلى العوامل الذاتية ثم العوامل الأسرية ثم الإعلام ثم المدرسة. كما أكدت النتائج علي وجود علاقة طردية بين كل من الاستجابة لحالات الغضب، وبين تقدم الطالب في العمر والسلّم التعليمي وارتفاع دخل الأسرة والاستعداد للتمييز بين الصواب والخطأ.[١٥]

دراسة مجدي أحمد محمود إبراهيم: العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى (١٩٩٦م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الممارسات التربوية والتعليمية التي ساعدت على ظهور العنف واستمراره بالمؤسسات التعليمية، ومدى تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكانية على تفشي ظاهرة العنف، وكيفية التخفيف من حدته. واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على ملاحظات الباحث الشخصية من خلال الحياة اليومية والصحف وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التقييم العام للعملية التربوية لا يتم على أساس تنمية

شخصية الطالب وقدراته المستقلة، وإنما يقدر على مدى حفظ الطالب لعدد من المواد الدراسية والنصوص المقررة، وأن ذلك يؤدي إلى انتشار العنف بين الدارسين، وأكدت الدراسة علي أن انحصار دور المعلمين في تلقين المعلومات داخل قاعة الدرس، وتردى أحوالهم، وارتفاع كثافة الفصول، وانتشار الدروس الخصوصية والأسلوب التلقيني في التعليم ساهم كل ذلك في زيادة حجم حدة التوتر العصبي داخل المدارس، كما أن وسائل الإعلام أسهمت من خلال عرض مشاهد العنف التي تولد الرغبة لدى الكثيرين من الطلاب في التقليد في زيادة مساحة العنف بالمؤسسات التعليمية.[١٦]

دراسة محمد يوسف عفيفي: العقاب البدني في التربية (رؤية إسلامية)(١٩٩٨م):

هدفت هذه الدراسة إلى تناول موضوع العقاب البدني من منظور التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم وما صح من السنة النبوية الشريفة، وقد توصل الباحث إلى أن العقاب البدني يُمارس على مستوى الحياة اليومية وكذلك في أثناء الممارسات التربوية، وأن كثيراً من الباحثين يحجمون عن تناوله لتعارض الرؤى حول استخدامه، وقد وضع الباحث جملة من الشروط الواجب توافرها في العقاب البدني ليتوافق مع رأي الشريعة فيه وتلك الشروط هي: أن يبدأ في سن العاشرة، وألا يتجاوز عشر ضربات، وأن يكون السوط المستخدم معتدل الحجم والطول، وألا يكسر عظما أو يجرح جلدا وأن يكون مفرقاً على أجزاء الجسم يراعى الزمن بين كل ضربة وتاليتها، وألا يكون الصبي معتلا أو يعاني من قشعريرة البرد، وألا يكون الضرب أمام الآخرين ما لم يرى المؤدب غير ذلك للعبرة، وألا يكون القائم بالتأديب في حالة غضب، وأن يتوقف عن الضرب إذا ذكر الصبي اسم الله، وأن يسبق العقاب البدني النصح والإرشاد.[١٧]

دراسة حمادة سعيد عبد السلام أحمد: عوامل انتشار العنف في المدارس (١٩٩٨م):

وهدفت إلى التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب في المدارس بشكل عام وفي المراحل الدراسية المختلفة، ورصد لمظاهر هذا العنف، ومعرفة الدور الذي

تلعبه الإدارة التعليمية وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في إكساب الشباب نمطا من السلوك العنيف، وشمل مجتمع الدراسة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بقسميها العام والفني بمحافظة القاهرة، واستخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن وذلك لدراسة عوامل انتشار العنف في المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من بينها وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين انتشار جرائم العنف بالمؤسسات التعليمية، كما أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف بمؤسسات التعليم وإنما هناك أنماط عدة ومتنوعة من العنف، وأن عوامل انتشاره متعددة ومتشابكة منها ضعف الوازع الديني لدى بعض الشباب، إضافة إلى عدم وجود بيئة صالحة وإنها تتشكل من عوامل متعددة ومتشابكة نفسية وبيولوجية واجتماعية واقتصادية.[١٨]

دراسة صلاح الدين محمد حسيني: وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها (١٩٩٩م):

هدفت إلى الكشف عن أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي بمحافظتي القاهرة والقليوبية، ومعرفة وجهة نظر المعلمين لمواجهة هذه الظاهرة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب المقابلة المفتوحة، وبلغت العينة (١٠٠) معلم ومعلمة من المدارس الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل مجتمعية تؤدي إلى حدوث العنف بالمدارس الثانوية منها ما يرجع إلى المعلم، والإدارة، والمنهج ومنها ما يرجع إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها ما يعود إلي وسائل الإعلام، وأن هناك عوامل قد تؤدي إلى قلة العنف منها احترام المعلم لذاته، وتهيئة الجو المدرسي المناسب.[١٩]

دراسة سعد بن محمد بن سعد آل رشود: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف (١٤٢١هـ):

هدفت الدراسة إلى استقصاء اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف بمظاهره السلوكية المختلفة، ومعرفة اتجاهاتهم نحو العنف المُمارس داخل الأسرة والمدرسة ومع الرفاق وفي وسائل الإعلام، واعتمدت أداة الدراسة على استبانة طُبقت على عينة قوامها (١٠٨٦) طالبا تم اختيارهم من (١٢) مدرسة ثانوية من مدينة

الرياض. توصلت الدراسة إلى وجود عوامل للمظاهر السلوكية تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى الطلاب نحو العنف، وتكمن هذه العوامل في ممارسات خاطئة تتم داخل الأسرة وفي المدرسة، ومع الرفاق، وكذلك مشاهدة أفلام العنف ، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو تأثير ممارسات العنف داخل المدرسة ومع الرفاق والزملاء وفقا للصفوف الدراسية، والعمر، والمستوى التعليمي للأمهات.[٣٠]

دراسة محمد أحمد قاسم الخياط وعبد المجيد غالب المخلافي: العنف في المدارس اليمنية (٢٠٠٠م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار العنف في المدارس اليمنية والبيئة التي تساعد على انتشاره، وإمكانية الحد منه، وكانت أداة الدراسة الاستبانة ثم الملاحظة بالمشاركة، ثم المقابلة غير المقننة، وكانت عينة الدراسة (٤٥٠) فردا وتشمل أخصائيين اجتماعيين وتلاميذ ومعلمين ومدراء مدارس بالتعليم الثانوي العام ، وأظهرت النتائج انتشار ظاهرة العنف مع اختلاف درجة التفشي وفقا للمحافظة والنوع وحجم المدرسة ونوع الإدارة المدرسية و المجتمع المحلي ومكانة المعلم والأنشطة المدرسية، ووجود الإخصائي الاجتماعي المؤهل وتقدير دوره، وأن العنف المدرسي يأخذ شكلين أحدهما عنف واعتداء جسدي من الطلاب على المعلمين والمدراء ، والشكل الآخر استخدام الألفاظ والإشارات والتلميحات الدالة على التقليل من قدر المعلم أو مدير المدرسة .[٣١]

دراسة عبد اللطيف محمد خليفة، وأحمد يوسف الهولي: مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (٢٠٠١م):

هدفت إلى إلقاء الضوء على أهم مظاهر السلوك العدواني، ومعدلات انتشاره لدي طلاب جامعة الكويت ، وكانت العينة (٩٠٠) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والأدبية وكانت أداة الدراسة مقياس خُماسي يقسم العدوان إلي أربع صور: العدوان البدني ، والعدوان اللفظي ، والعدوان على الممتلكات ، والعدوان العام ،

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود زيادة في معدلات انتشار السلوك العدواني بين طلاب الجامعة من الجنسين، مع وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مظاهر السلوك العدواني ، في حين لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني والعمر والتخصص الدراسي والمنطقة السكنية والمعدل التراكمي ومستوى تعليم الوالدين.[٢٢]

دراسة فؤاد علي العاجز: العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة (٢٠٠٢م):

والتي استهدفت تحديد العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، واقتراح الحلول لها، ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانة تحوي العوامل الأسرية، والعوامل المدرسية والعوامل المتصلة بوسائل الإعلام والتي قد تتسبب في حدوث الظاهرة، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها(١٩٨) معلما ومعلمة موزعين على المناطق التعليمية المختلفة. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام جاء ت أولا في تأثيرها على العنف لدى عينة الدراسة ثم العوامل الأسرية ثم العوامل المدرسية كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للجنس و الموقع الجغرافي .[٢٣]

دراسة محمد عبده الزغير: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني (٢٠٠٣):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في اليمن، ومن ثم التعرف على الأسباب الدافعة إلى هذا العنف على مستوى الأسرة والمجتمع من أجل الوصول إلى حلول مقترحة لاحتواء هذه الظاهرة في قطاع الطفولة.

وأجريت الدراسة على مدينتين هما أمانة العاصمة وعدن واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت أداة الدراسة الاستبيان والمقابلة، وكانت العينة (٥٩) تلميذا من ثلاث مدارس من عدن و(٤١) تلميذاً من مدرستين من مدارس أمانة العاصمة بإجمالي (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي .

وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة العنف منتشرة بين الأطفال في المدارس وأنها تصاعدت في السنوات الأخيرة، وأن أغلب مظاهر العنف تتمثل في تكسير الكراسي والطاولات والأدوات المدرسية، وسرقة الأشياء من الآخرين وكذا من المدرسة، ورمي المدرسين من الخلف بالحجارة والأخشاب وغيرها، والمشاجرات مع بعضهم البعض أو مع المدرسين أو مع المحيطين بالمدرسة كالبائعين وغيرهم، وشتم الآخرين والتحرش بهم، والهروب من المدرسة، وتعاطي البعض للتدخين والمكيفات.

وأيضا أظهرت النتائج أن أسباب العنف ترجع إلى إهمال الأسرة للأبناء وفقدان الرقابة والضبط بسبب كثرة الأبناء ومشاهدة الأطفال لأعمال عنف في حياتهم، والتفكك الأسري والفقر وتواجد أطفال من أعمار مختلفة في مدرسة واحدة.[٣٤]

دراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (٢٠٠٥):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على العوامل الاجتماعية التي تقف وراء العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (بنين) في مدارس شرق الرياض من خلال معرفة أنماط العنف الممارس عندهم ومعرفة دور التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي ودور جماعة الرفاق، والوضع الاجتماعي والتعليمي للأسرة، والبيئة المدرسية في العنف المدرسي، وبلغت عينة الدراسة (٥٠٣) طالبا بالإضافة إلى (٨٣) مديراً ووكيلاً ومعلماً ومرشداً للطلاب، وكانت أداة الدراسة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط العنف السائدة هي الصراخ ورفع الصوت والمزاح العنيف والتعدي على المدرسين لمنعهم عن متابعة إلقاء الدروس والاعتداء بالضرب على الآخرين وإتلاف سيارات المدرسين أو الإداريين وإفساد ممتلكات المدرسة.

وترجع أسباب ذلك إلى التنشئة الأسرية المتمثلة في انعدام الرقابة الوالدية، والتفرقة في المعاملة بين الأولاد، وكثرة الشجار والخصام بين الوالدين، والطلاق، والقسوة والحرمان من الترفيه، وإنحراف أحد أفراد الأسرة، والتدليل الزائد وعدم الالتزام بالشعائر الدينية، وأكدت الدراسة على أن للمستوى الاقتصادي

والاجتماعي والتعليمي للأسرة دور في العنف المدرسي، كما ان لجماعة الرفاق والبيئة المدرسية دور كبير في حدوث العنف المدرسي.[٣٥]

دراسة محمد بن مسفر القرني: مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة (٢٠٠٥م):

هدفت إلى معرفة مدى العلاقة بين انواع العنف الأسري وبين السلوك الانحرافي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة ولتحقيق ذلك تم تصميم استمارة بحثية لجمع البيانات وقياس متغيرات الدراسة، وطبقت الاستمارة علي عينة قوامها (٣٥٠) طالبة. توصلت الدراسة إلى ان هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أنواع العنف الأسري والإهمال وبين السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة، وان الطالبات اللاتي تعرضنَّ لنوع أو أكثر من أنواع العنف الأسري أو شاهدنَّه في محيط الأسرة أو تعرضنَّ للإهمال من قبل والديهم أظهرنَّ سلوكيات انحرافية، وإن السلوك الانحرافي تمثل في الشتم والازدراء والكذب والمشاجرة وإثارة غضب المعلم ومعارضته ومضايقة الزملاء والمعاكسات التليفونية وإتلاف الممتلكات.[٣٦]

دراسة كمال الحوامدة: ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعات الأردنية (٢٠٠٦م):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء علي ظاهرة العنف من حيث مدى انتشارها بين طلبة الجامعات الاردنية، ومعرفة الأشكال المختلفة للعنف الذي يمارس بين الطلبة والدوافع الكامنة وراءه وطرق الوقاية منه ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة استبانة تم توزيعها علي عينة تتكون من (٦٠.٠٠٠) طالب وطالبة وخلُصت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وفقا للجنس والسنة الدراسية ومنطقة السكن ووفقا للتخصص الدراسي والتشعيب ، وإن صور العنف الجامعي كانت الغضب عند مناقشة زميل والغش في الامتحانات والمشاغبة داخل المحاضرة لعرقلة إتمامها والتحقير باستخدام الفاظ نابية، وإتلاف ممتلكات الجامعة من الكتب وأدوات الزملاء، وتعريض الزملاء للسخرية، وتقليد سلوك المدرس وحركاته لإثارة الضحك، والضرب بالأيدي من الزملاء.[٣٧]

دراسة محمد محمد الشامي: المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي (٢٠٠٦):

هدفت إلى التعرف على العوامل التي ادت إلى تنامي حوادث العنف بالمدارس المصرية في السنوات الأخيرة ، وكيف تؤثر هذه الحوادث سلبا في العملية التربوية، وكيف يمكن مواجهة هذه المشكلة تربويا.

ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانة تضم مظاهر العنف المدرسي والعوامل المسببة له، وكانت عينة الدراسة (٢٠٠) طالباً وطالبة من الصف الثاني والثالث الثانوي العام و(٢٠٠) معلماً بالتعليم الثانوي العام بمحافظتي دمياط وبورسعيد، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة وكذلك وسائل الإعلام والمدرسة من عوامل تنامي العنف وان من صور العنف بالمدارس عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع ميول واحتياجات الغالبية من الطلاب، واستخدام بعض الإدارات المدرسية الشدة الزائدة في محاسبة الطلاب الذين يرتكبون الأخطاء، وعدم قدرة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية.[٢٨]

دراسة محمد هويدي وسعيد اليماني: السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين (٢٠٠٧م):

هدفت إلى التعرف على السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين، والتي تصدر من تلاميذ الصفين الثالث والسادس بالمدارس الابتدائية العامة الحكومية بمملكة البحرين، ومدى اختلافها وفقا لعدد من المتغيرات كنوع المعلم، والتلميذ، والمنطقة السكنية، وكانت أداة الدراسة استبانة تتكوّن من أربعة مجالات سلوكية غير مقبولة طُبقت على عينة قوامها (٢٤٩) معلما ومعلمة في (١٩) مدرسة موزعة على أربع محافظات بالبحرين. وتوصلت الدراسة إلى أن السلوكيات غير المقبولة والشائعة بين التلاميذ تتعلق بتلك الموجهة نحو تلاميذ الصف المدرسي، يليها الموجهة نحو ممتلكات الصف، أما أقلها شيوعا فكانت الموجهة نحو المعلم، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ وفقا للجنس، ووفقا لمنطقة السكن، في حين لا توجد فروق ذات دلالة بين التلاميذ وفقا للصف الدراسي ، وأوضحت النتائج ارتفاع السلوكيات غير المقبولة في حال اختلاف جنس المعلم عن جنس التلميذ، وان

أهم السلوكيات غير المقبولة الكذب والسرقة والتشاجر ورمي أشياء على المعلم، وإتلاف الممتلكات والغش والتأخير في تسليم الأنشطة، وعدم حل الواجبات المدرسية.(٣٦)

الدراسات الأجنبية

دراسة توم (tom,1981)

هدفت إلى معالجة أساليب التعامل مع العنف داخل فصول بعض المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية ووضع طريقة لكيفية التعامل معها.

وقد استخدم الباحث في دراسته أسلوب جمع البيانات كما قدم مجموعة من المواقف الحياتية التربوية التي يتم من خلالها مواجهة العنف وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

١- أن الطبيعة التنافسية العالية بين الدارسين في المؤسسات التعليمية تعتبر من بين أهم العوامل التي تسهم في وجود العنف الطلابي داخل المدارس.
٢- أن قلة خبرة بعض المعلمين من بين العوامل المؤدية إلى وجود العنف داخل الفصول الدراسية.
٣- أن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي عن طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.
٤- وضعت الدراسة بعض التوجيهات والمقترحات لتغيير اتجاهات المديرين والمعلمين التي تساعد على تقليل العنف داخل المدارس.(٣٠)

دراسة كرمب (crump , 1993): كان عنوان هذه الدراسة هو:" معرفة اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو استخدام العنف "

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف حتى يتم مواجهته، وقد استخدم الباحث في دراسته المقابلة كأداة لجمع بيانات دراسته، كما استخدم استبانة تحتوى على (٣٨٠) سؤالا، وقام الباحث باختيار العينة متعددة الطبقات لاختيار المنازل التي شملتهم الدراسة، حيث كان عدد

مجتمع الدراسة (٦٧٢٦٦) منزلا، وعينة الدراسة بلغت (٨٠٠٠) منزلا، ومن هذه المنازل المختارة كان (٣٣٦٠) منزلا لديهم شبان تنطبق عليهم الشروط الخاصة بالمشاركة في هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من بينها مايلي:

١- أن الذكور من أفراد العينة المستفتاة كانوا أكثر توجها نحو استخدام العنف من الإناث.

٢- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو استخدام العنف، فكلما كان الشباب أكثر إحباطا كانوا أكثر اتجاها لاستخدام العنف.

٣- إن الشباب الذين ينتمون إلى أسر فقيرة أو ذات دخل محدود أكثر توجها نحو العنف، إن الشباب الذين ينتمون للأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجها لاستخدام العنف، وإن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف.

٤- إن الشباب الأبيض كانوا أقل توجها نحو العنف من غيرهم من الأجناس الأخرى التي تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية.

٥- عدم وجود دلالة إحصائية بين الشباب الذين يسكنون في مناطق حضرية أو مناطق ريفية من حيث التوجه نحو العنف.[٣١]

<u>دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن (١٩٩٣): وكانت بعنوان: " العوامل الاجتماعية والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة "</u>

وهدفت إلى التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهة جرائم العنف التي تحدث بالمؤسسات التعليمية.

وقد استندت هذه الدراسة إلى نظريات علماء النفس وما توصلوا إليه من عوامل وأسباب قد تُسهم في وجود العنف، وكذلك استندت على ما قدموه من نصائح وتوجيهات تساعد على التقليل من هذا العنف.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من بينها:

١- ان وسائل الإعلام كانت من بين العوامل التي أسهمت في وجود العنف بصفة عامة والطلابي على وجه الخصوص.

٢- وجود علاقة إيجابية بين شرب الكحول وتعاطي المخدرات وبين تصاعد العنف الطلابي.

٣- أن تقديم برامج تعليمية وبرامج تساعد على زيادة الوعي الثقافي قد تسهم في تقليل التعصب والعداء وبالتالي تحد من العنف.

٤- إن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة من التربويين عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.[٣٢]

دراسة دونبرج(Donenberg,G&Nelson.1993):

كان الغرض من هذه الدراسة هو استعراض العنف المدرسي وما يحتويه من تضمينات على المعلمين والأنظمة المدرسية في المجتمع المعاصر. ومناقشة الوضع الحالي للعنف الذي يواجه المعلمين في أمريكا الشمالية والأنظمة المدرسية والحلول الممكنة التي يمكن تنفيذها للتقليل من العنف المدرسي. وهذه الدراسة مقسمة على أربعة أقسام متميزة. القسم الأول يقدم تعريفاً أكثر شمولا يمكن تطبيقه على المفاهيم التي سيتم تناولها بالمناقشة في باقي الدراسة. القسم الثاني يشمل استعراض ومناقشة حوادث العنف المدرسي في الماضي والحاضر والتي وقعت في مجتمعات أمريكا الشمالية. القسم الثالث يستكشف بصورة محددة المدارس والعنف والعوامل المتضمنة التي تؤثر على أنشطة العنف في الطلاب، القسم الرابع يقدم رؤية عامة للاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها بتعزيز بيئة مدرسية صحية وبالتالي منع وتقليل مظاهر العنف[٣٣].

دراسة استر (Astor-R.A ,1995):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إبراز التحديات العدوانية للأطفال والشباب المتصفين بالسلوك العنيف في مدارس تامبا وفلوريدا، وكذلك التعرف على الاستراتيجيات التي تهدف إلى مجابهة العنف المدرسي، وكيفية جعل المدارس مؤسسات تعليمية آمنة. وذلك من خلال استقراء آراء المدرسين والعاملين بهذه المدارس، ومن خلال محاولة استخدام برامج مجتمعية لخفض مستوى العنف عند الأطفال والشباب في المنازل والمدارس والمجتمعات.

واستخدمت الدراسة أسلوب حوار المجموعات وهم من الممارسين والعاملين بهذه المدارس.

وجاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة على أن العنف والعدوان لدى الأطفال قد ازدادت مساحته وحدته، وأن الشباب يمارسون العنف بشكل أوضح، وأن للأبعاد الاجتماعية أدوارا مهمة في تزايد حدة العنف بالمؤسسات التعليمية، وأن هذه الأبعاد ترتبط بالبناء الاجتماعي وبالنظم والعلاقات السائدة فيه. أيضا أكدت النتائج على أهمية وضع استراتجيات لخفض معدل عنف المدارس، وأنه بالإمكان أن يتدخل المدرسون لخفض معدل عنف البيئة المدرسية[٣٤].

دراسة دلرا (Delara, 2000):

تناولت هذه الدراسة مدى إدارك الطلاب للأمن والسلامة الشخصية التي ينعمون بها في المدرسة التي يدرسون بها وخولت لهم تصور حلول لخفض العنف المدرسي الذي يشاهدونه. وتم تجميع البيانات المسحية لطلاب الصف العاشر وعدة مجموعات من الإدارة عن طريق عقد مقابلات مع الطلاب والمدرسين والمديرين. وتم إجراء مسحين قبل وبعد أحداث العنف في مدرسة كولمبين الثانوية في ليتلتون- كلورادو بولاية نيويورك؛ حيث سئل الطلاب عما إذا كان الكبار في المدرسة قد وفروا الرعاية لهم كأشخاص وشعروا أن الكبار لم يكونوا على دراية بما يجري في المدرسة وعبروا بصورة متكررة عن حاجتهم للمزيد من حضور وتدخل الكبار لزيادة الشعور بالأمان. ووصف الطلاب أنواع وصور العنف لتشمل المغازلة والتحرش الجنسي من

قبل زملائهم والتهديد اللفظي من قبل المدرسين وأشاروا إلى أن هناك ارتباطا بين العنف الذي شاهدوه بمدرستهم والعنف الذي حدث في مدرسة كولمبين. وإن إمكانية التوقع والدراية بالبيئة المحيطة عزز من شعور الطلاب بالسلامة وعرض الطلاب حلولاً تقنية متقدمة تستخدم في أمن المدارس . وقدموا العديد من نقاط تصميم المبنى، وتم مناقشة تضمين سياسة عامة بشأن العنف وحجم المدرسة والإشراف ومسئولية المدرسين ومشاركة الطلاب في صنع القرار (تحتوى هذه الدراسة على ٣١ مرجعاً).[٣٥]

دراسة سمبسون (Sampson, 2002):

هدفت الدراسة إلى وضع دليل يلخص المعرفة بكيفية تمكن الشرطة من المساعدة في تقليل الاعتداء والعنف في المدارس وتوفير التدابير اللازمة لتقييم فاعلية جهود حل المشكلات. يستند الدليل على نتائج الأبحاث وممارسات الشرطة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندا وهولندا والدول الاسكندينافية، وشمل الدليل ثلاث أقسام القسم الأول (مشكلة الاعتداء في المدارس) و فيه يتم تعريف الاعتداء والمشكلات المرتبطة به ومدى مشكلة الاعتداء وكراهية الإبلاغ عنه وسلوك الاعتداء وحوادث الاعتداء وتابعات الاعتداء والضحايا المتضررين من الاعتداء. والقسم الثاني(فهم مشكلاتهم المحلية) وفيه أنواع الأسئلة التي يجب توجيهها للمدرسة والمخالفين والضحايا وكذلك الأماكن التي يقع فيها الاعتداء وقياس فاعلية مختلف الاستجابات للعنف. القسم الثالث (الاستجابات بمشكلة الاعتداء في المدارس) يناقش المتطلبات العامة للاستراتيجية الفعّالة لمواجهة الاعتداء في المدارس والاستجابات المحددة للتقليل من العنف في المدارس والاستجابات ذات الفاعلية المحدودة ويقدم الملحقان ملخص بالاستجابات للاعتداء في المدارس ونموذج كتاب يعلم أولياء الأمور بالاعتداء في المدارس. وهناك أيضا قائمة بالكتب المقترحة للقراءة[٣٦].

دراسة تكنين وجونج (Tikkanen and junge, 2004):

يلخص هذا البحث النتائج الرئيسية للتقييم المعتمد على الأبحاث للإعلام النرويجي ضد العنف. وقد شمل التقييم إلى جانب المدارس العنف في دور رياض

الأطفال والأنشطة الترفيهية العامة ولقد كانت أهداف هذا التقييم ذو شقين تمثل الشق الأول في فحص حوادث العنف من خلال المسوح الحالية وإيجاد توضيح لمجموعة التقديرات المقدمة له. وكان الشق الثاني هو تحليل كيفية تنفيذ الإعلان من حيث حوادث الاعتداء، ولقد اعتمد التقييم على مجموعة من المستندات والبيانات التي تم جمعها من الإدارة والمسوح الجديدة، وأظهرت النتائج أن الإعلام قد أحدث فارقا عندما تطرق إلى العنف في المدارس بالرغم من أن معظمه كان في المدارس الابتدائية، لقد أظهرت المسوح التي أجريت في نهاية مدة الإعلان أن الاتجاه طويل الأمد للعنف المتزايد قد توقف وتحول ، وكانت النتائج أقل وضوحا بالنسبة لدور رياض الأطفال والأنشطة الترفيهية العامة. ومع ذلك فإن نجاح الإعلام تمثل في طرح مسألة العنف في البيئات خارج المدرسة و تقديم المعلومات والدعم المالي لمجموعة من برامج مكافحة العنف وتضمين فقرة جديدة في قانون التعليم بشأن حق التلاميذ في بيئة نفسية واجتماعية جيدة في المدارس[٣٧].

دراسة دنيل وآخرون(Danel, al., 2005):

اجريت هذه الدراسة عن مظاهر العنف لدى الأطفال، وهدفت إلى التعرف على أهم مظاهر العنف لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك التحقق عما إذا كانت هذه المظاهر ثابتة أم متغيرة في عمر خمس وست سنوات، مع تقديم برامج معرفية للوقاية من العنف عن طريق مساعدة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في تطوير القدرات المعرفية لديهم. وأجريت الدراسة على الأطفال في إحدى مدارس مقاطعة كيوبيك بكندا، وكانت أداة الدراسة الملاحظة المباشرة للأطفال مع إجراء المقابلات المفتوحة معهم، كما تم بناء برنامج معرفي وقائي طُبق على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال من أفراد العينة التجريبية وكذلك الضابطة بينهم كثير من مظاهر العنف منها ما هو لفظي ومنها ما هو بدني، وان التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال لها دور في بروز هذه المظاهر، وان المظاهر الاجتماعية لدى الأطفال في المجموعات الضابطة نادرا ما تتغير أثناء الدراسة، بينما أبدى الأطفال في المجموعات التجريبية إعادة تنظيم لسلوكهم بوضوح.[٣٨]

تعقيب على الدراسات السابقة

من هذا العرض للدراسات السابقة، وفي ضوء استقرائنا لها، والتي تناولت العنف الطلابي في مؤسسات التعليم يمكننا استخلاص ما يأتي:

١- بخصوص الدراسات التي أجريت في المجتمع الكويتي حول ظاهرة العنف فمعظمها تم في الجانب النفسي والسلوكي والقانوني، وبعضها تناول بعض طلاب المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية، ولم تهتم بشريحة الدراسيين بالتعليم التطبيقي على الرغم من أهميته وكثرة عدد الملتحقين به، كما أن طلبة هذا التعليم هم جزء من شباب المجتمع تحدث له تغيرات اجتماعية وتربوية قد تنعكس سلبا على مستقبل التعليم، وخاصة إذا كانوا من الشباب الذين يتم إعدادهم ليكونوا معلمي المستقبل.

٢- إن الدراسات التي تمت في المجتمع الكويتي كان معظمها قبل الغزو أو بعد التحرير مباشرة، وبالتالي فهناك تغيرات جذرية حدثت ومازالت تحدث على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية لها انعكاس خطير على المؤسسات التربوية والتعليمية لم تتضمنها هذه الدراسات؛ مما يضطر الباحثين إلى محاولة تناول هذه الظواهر السلبية وخاصة في مؤسسات التعليم بالبحث والدراسة.

٣- بالنسبة للدراسات الأجنبية فإنها تناولت العنف في معظم المراحل العمرية والتعليمية تقريبا، وحظيت مرحلة التعليم الجامعي بأهمية كبيرة في هذه الدراسات، وركزت هذه الدراسات على مظاهر سلوكية لم تذكر في الدراسات العربية كالعنف الجنسي والاغتصاب؛ وذلك نظرا لشيوع هذه الظاهرة في كثير من المجتمعات الأجنبية ، أيضا ركزت هذه الدراسات علي التعرف علي أسباب العنف المدرسي بتلك المجتمعات.

٤- لوحظ أن الدراسات السابقة التي ذكرت أو التي تم الاطلاع عليها، قد اهتمت بدراسة العنف وعلاقته بعدة متغيرات نفسية وقانونية واجتماعية، وإعلامية، من بينها الضغوط والصدمات النفسية، والسلوك الإجرامي وغيرها من المتغيرات وتأثيراتها على العنف، وكلها تقريبا تدخل في مجالات

بحثية بعيدة كل البعد عن مجال تخصص قسم أصول التربية، مما يتطلب الإلمام بهذا الجانب، وسد تلك الثغرة من قبل مختصين وباحثين من قسم أصول التربية.

٥- ركزت الدراسات السابقة التي ورد ذكرها أو التي تم الإطلاع عليها ، على الأشخاص المفحوصين أنفسهم موضع الدراسة، ولم تتطرق إلى دراسة وجهة نظر الآخرين عنهم، ومعرفة مدى إدراكهم لأسباب العنف وصوره لديهم وخاصة العنف الطلابي بالمؤسسات التعليمية وهذا ما تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه.

٦- هناك كثير من الدراسات التي تمت على العنف في مصر والخليج والعالم العربي والأجنبي، اختلفت بيئاتها وأدواتها ومنطلقاتها وأهدافها ونتائجها، ولكن على الرغم من كل ذلك إلا أن هذه الدراسات قد استفاد منها الباحثون في اختيار مجال دراستهم الحالية، وفي بناء أدواتهم الدراسية، كما أن هذه الدراسات يكمل بعضها بعضا من أجل إبراز مواضع الخلل وخاصة في المجال التربوي كما أنها أوردت بعض الأسباب والعوامل التي تؤدي لانتشار العنف المدرسي، وكذلك عرضت لأهم صور العنف وهذا ما سيفيد الدراسة الحالية.

الدراسة الميدانية

استهدفت الدراسة الميدانية التعرف على استجابات طلبة كلية التربية الأساسية حول أسباب العنف وصوره بمؤسسات التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظرهم، ومعرفة أهم الفروق في تلك الاستجابات تبعا للمتغيرات الواردة في الدراسة.

لذا فإن مجتمع الدراسة يضم طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية. ونظراً لتعذر الوصول لجميع أفراد مجتمع الدراسة فقد تم اخذ عينة عشوائية من هؤلاء الطلبة وفقا للإجراءات التالية :

١- تم حصر أعداد الطلاب والطالبات المسجلين بكلية التربية الأساسية

بفرعيها بالعديلية والشامية، وكان عدد الطلاب (١٧١١) طالبا، وكان عدد الطالبات (٥٩٨٩) طالبة بإجمالي (٧٧٠٠) طالباً وطالبة.

٢- تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) طالباً وطالبة بنسبة (٧.٨٪) من إجمالي الطلاب المسجلون للدراسة بكلية التربية الأساسية خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م وتم توزيع الاستبانة عليهم وتم استعادة (٥٢٠) استبانة منهم بنسبة فاقد (١٣.٣٪)، وعند المعالجة الإحصائية وجُد (٦٢) استبانة غير صالحة بنسبة فاقد (١١.٩٪) وبالتالي فإن إجمالي الاستبانات الصالحة للتحليل (٤٥٨) استبانة تمثل (٥.٩٥٪) من إجمالي المجتمع الأصلي و(٧٦.٣٪) من إجمالي الاستبانات الموزعة على العينة.

أولا: وصف العينة حسب الجنس

جدول (١)

توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	136	29.7
انثي	322	70.3
Total	458	100.0

باستقراء الجدول (١) يتبين ان إجمالي حجم العينة بلغ (٤٥٨) طالبا وطالبة منهم (١٣٦) طالبا من الذكور بنسبة ٢٩.٧٪ من حجم العينة، و(٣٢٢) طالبة من الإناث بنسبة (٧٠.٣٪) من حجم العينة.

ثانيا: وصف العينة حسب محافظة السكن

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب السكن

المنطقة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
غير مبين	20	4.4
العاصمة	56	12.2
حولى	85	18.6
الجهراء	61	13.3
الاحمدى	84	18.3
مبارك الكبير	77	16.8
الفراونية	75	16.4
Total	458	100.0

وباستقراء الجدول (٢) يتبين أن توزيع أفراد العينة وفقا للسكن بمحافظات الكويت الست قد جاءت بنسبة متقاربة وإن كانت ترتفع في محافظتي حولي (١٨.٦٪) ثم الأحمدي (١٨.٣٪)، وتقل في محافظة العاصمة (١٢.٢).

ثالثا: توزيع العينة حسب الجنسية

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
غير مبين	3	.7
كويتي	411	89.7
غير كويتي	44	9.6
Total	458	100.0

ويتضح من الجدول (٣) أن نسبة الكويتيين من حجم العينة بلغت (٨٩.٧٪) ، بينما نسبة غير الكويتيين من العينة بلغت (٩.٦٪) .

رابعا: توزيع العينة حسب التخصص

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
غير مبين	22	4.8
كهرباء	13	2.8
ت.بدنية	16	3.5
مكتبات	53	11.6
تصميم داخلي	16	3.5
ق.فنية	20	4.4
تكنولوجيا التعليم	22	4.8
ت. موسيقى	14	3.1
حاسوب	2	.4
رياضيات	17	3.7
عربي	35	7.6
انجليزي	23	5.0
ت.إسلامية	75	16.4
اقتصاد منزلي	86	18.8
رياض أطفال	14	3.1
علوم	30	6.6
Total	458	100.0

ويتضح من الجدول (٤) أن العينة موزعة على غالبية التخصصات الموجودة بالكلية بنسب متفاوتة حيث جاء تخصص الاقتصاد المنزلي الاعلي بنسبة (١٨.٨٪) ثم تخصص التربية الإسلامية بنسبة (١٦.٤) بينما جاء تخصص الحاسوب بنسبة (٠.٤) والكهرباء بنسبة (٢.٨) في اقل نسبة من حجم العينة.

خامسا: توزيع العينة حسب المعدل التراكمي

جدول (٥)

توزيع العينة حسب المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	التكرار	النسبة المئوية
غير مبين	92	20.1
أقل من2	37	8.1
2إلى3	183	40.0
أكثر من3	146	31.9
Total	458	100.0

باستقراء الجدول (٥) يتضح أن توزيع إفراد العينة وفقا للمعدل التراكمي يتركز فيما بين النقطتين والثلاثة وذلك بنسبة مئوية (٤٠.٠٪) بواقع (١٨٣) طالباً وطالبة من حجم العينة، في حين جاء توزيع العينة وفقا لمعدل أكثر من ثلاث نقاط ثانيا بنسبة مئوية (٣١.٩٪) وبواقع(١٤٦) طالبا وطالبة ، وجاء توزيع الطلاب وفقا لأقل من نقطتين في اخر الترتيب بنسبة مئوية (٨.٥٪) بواقع (٣٧) طالباً وطالبة بينما لم يذكر (٩٢) طالب وطالبة معدلاتهم بنسبة (٢٠.٠٪) من حجم العينة.

أدوات الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة حيث تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بمجال الدراسة الحالية للاستفادة منها، كما تم الرجوع إلى الصحف وإلى أدبيات التربية، وإلى الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي والاجتماعي والنفسي للاستفادة بآرائهم في هذا المجال، وتحدد الهدف من هذه الاستبانة في التعرف على وجهات نظر طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية

حول أسباب العنف وصوره التي شاهدوها أو قرؤوا عنها بالصحف بمؤسسات التعليم العام بدولة الكويت من الروضة إلى الجامعة.

وتضمنت الاستبانة في صورتها النهائية جزئيين :

الجزء الأول:

خاص بأسباب العنف ويتكون من (٥٨) عبارة كل عبارة تمثل سببا من أسباب العنف الطلابي موزعة على أربعة محاور رئيسية هي:

١- محور الطلاب: ويتضمن ١٦ عبارة.

٢- محور المعلمين: ويتضمن ١٧ عبارة.

٣- محور الإدارة: ويتضمن ١٠ عبارات.

٤- محور البيئة المدرسية: ويتضمن ١٥ عبارة.

الجزء الثاني:

ويحتوى على صور العنف المتفشية في مؤسسات التعليم العام من وجهة نظر طلاب الكلية ويتكون من (٣٢) عبارة كل عبارة منها تمثل صورة من صور العنف المنتشرة في مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت، وبلغ إجمالي عبارات الاستبانة (٩٠) عبارة.

صدق الاستبانة

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الصدق الظاهري، والمتمثل في صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة علي (٤٩) محكما من أساتذة قسم أصول التربية العاملين بكليتي التربية الأساسية، وتربية جامعة الكويت ومن الاخصائين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم الثانوي ومن مديري المدارس الثانوية ومن المعلمين بمراحل مختلفة من التعليم العام ومن المتخصصين بوزارة التعليم الكويتية، وقد طُلب منهم تحكيم الاستبانة في شكلها المبدئي من حيث مدى صدقها في قياس الأهداف التي وضُعت من أجلها، وما إذا كان هناك مقترحات حول تعديل

صياغة أي من بنودها، وتم تعديل وحذف بعض البنود في ضوء مقترحاتهم، وتم إعادة صياغة الاستبانة في شكلها النهائي، وتم إعادتها إليهم مرة أخرى، وقد وافقوا علي أن الاستبانة أصبحت مناسبة للتطبيق على أفراد العينة ، وبأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه من أهداف تتعلق بالدراسة الحالية.

ثبات الاستبانة

جدول (٦)

معدل ثبات الاستبانة وفقاً لمعامل ألفا كرنباخ

المقياس	قيمة معامل ألفا
المقياس ككل	٠,٩٦٨٣
أسباب العنف	٠,٩٣٤٠
صور العنف	٠,٩٧١٣

للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحثون بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ من خلال برنامج (SPSS) وكان معامل ثبات ألفا للاستبانة ككل(٠.٩٦٨٣) وهو معامل مرتفع يدل على ثبات الأداة، كما كان معامل ثبات عبارات أسباب العنف (٠.٩٣٤٠) وهو معامل ثبات مرتفع أيضاً، كما أن معامل ثبات عبارات صور العنف (٠.٩٧١٣) وهو أيضا معامل ثبات مرتفع، وبناءً على هذه المعاملات المرتفعة ككل فإن معدل ثبات الاستبانة مرتفع وبشكل مرضي يصلح للتطبيق على عينة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثون برنامج التحليل الإحصائي (Spss) رقم (١٢) لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية، والمحاور الرئيسية للدراسة كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور

الاستبانة وعباراتها، كما تم حساب قيم (ف) للتعرف على الدلالات الإحصائية واختبار (ت) لمعرفة الدلالة بين فروقات المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة الميدانية

سيتم تقسيم نتائج الدراسة بناء علي أسئلتها التي تم ذكرها سابقا كما سيتم في هذا الجزء استعراض النتائج فقط أما مناقشتها فستكون في الجزء الخاص بذلك.

السؤال الأول: (أ) ما أهم أسباب العنف الطلابي بمؤسسات التعليم العام تبعاً لمحاور الدراسة؟

للإجابة عن هذا المتغير قام الباحثون بإيجاد التكرارات والنسب المئوية ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية و(كا٢) ومستوى الدلالة لكل عبارة من عبارات المحاور الأربعة وهذا ما يظهر من الجداول التالية:

أهم أسباب العنف تبعاً لمحور الطلاب:

اظهرت نتائج هذا المحور العديد من الأسباب المؤدية للعنف ترجع إلى الطلاب وهذا ما يظهره الجدول التالي:

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم كا٢ لأسباب العنف الطلابي

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
1	عدم رغبة بعض الطلاب في التعليم	274	59.8	105	22.9	78	17.0	2.424	0.774
2	شعور الطالب بانه من أسرة قوية	274	59.8	128	27.9	56	12.2	2.476	0.704
3	إحساس الطالب بالقهر والظلم من قبل المعلم	272	59.4	124	27.1	61	13.3	2.456	0.727
4	شعور الطالب بعدم الجدية في التعليم	240	52.4	134	29.3	83	18.1	2.338	0.775
5	رغبة الطالب في لفت الانتباه زملائه له	303	66.2	96	21.0	55	12.0	2.524	0.737
6	إحساس الطالب بأن المعلم يتعمد مضايقته	202	44.1	148	32.3	108	23.6	2.205	0.798
7	إحساس الطالب بأن المعلم يتعمد ترسيبه	198	43.2	148	32.3	107	23.4	2.177	0.825
8	عدم ارتياح الطالب للمدرسة	280	61.1	118	25.8	57	12.4	2.474	0.734
9	رغبة الطالب في أن يكون من جماعة	228	49.8	139	30.3	90	19.7	2.297	0.785

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
	المشاغبين								
10	عدم احترام القانون في المجتمع	218	47.6	125	27.3	113	24.7	2.221	0.833
11	تشجيع بعض الأسر لأبنائها على عدم احترام الآخرين	160	34.9	116	25.3	177	38.6	1.941	0.882
12	ممارسة الآباء العنف مع أبنائهم وقيام هؤلاء بممارسته بالمدرس	287	62.7	92	20.1	76	16.6	2.448	0.787
13	عدم تربية أولياء الأمور لأبنائهم على احترام الآخرين	228	49.8	129	28.2	228	49.8	2.275	0.807
14	وجود أصدقاء السوء ومحاولة مسايرتهم	340	74.2	59	12.9	54	11.8	2.603	0.736
15	عدم قيام بعض الطلبة بعمل الواجبات المدرسية	229	50.0	133	29.0	93	20.3	2.284	0.806
16	تمرد بعض الطالبة عن الدراسة وعلو صوتهم	300	65.5	100	21.8	57	12.4	2.526	0.716

يتضح من الجدول (٧) ان أسباب العنف التي تعود إلى الطلاب كثيرة وجاء اعلاها تكراراً السبب رقم (١٤) والذي ينص على أن " وجود أصدقاء السوء ومحاولة مسايرتهم" هو السبب الرئيسي في هذا المحور والمؤدي إلى شيوع العنف بالمؤسسات التعليمية، حيث حاز هذا السبب على موافقة (٣٤٠) طالباً وطالبة من أفراد العينة المستفتاة، وكذلك جاز على متوسط حسابي مرتفعاً وهو (٢٦.٣)، وكذلك جاء السبب رقم (٥) والذي ينص على أن "رغبة الطالب في لفت انتباه زملائه له "هي السبب الثاني في هذا المحور في انتشار العنف بالمؤسسات التعليمية، وكذلك السبب رقم (١٦) والذي ينص على أن "تمرد بعض الطلبة عن الدراسة وعلو صوتهم" والذي جاء في الترتيب الثالث، في حين جاء السبب رقم (١١) والذي ينص على أن " بعض الأسر تشجع أبنائها على عدم احترام الآخرين" بأقل عدد من التكرارات (١٦٠) وبأقل متوسط حسابي (١.٩٤١) مقارنة بباقي عبارات محور الطلبة.

أيضاً يؤكد الجدول السابق على أن هناك فروقاً معنوية بين عبارات هذا المحور لصالح العبارة رقم (١٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)

أهم أسباب العنف تبعاً لمحور المعلمين:

أظهرت نتائج عبارات هذا المحور العديد من الأسباب المؤدية للعنف تبعاً لوجهة نظر أفراد العينة المستفتات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم كا٢ لأسباب العنف الطلابي المحور الثاني المعلمين

رقم	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪					
1	عدم تفهم المعلم لظروف الطلاب	325	71.0	99	21.6	33	7.2	2.633	0.625	559.607	3	0.000
2	عدم مساواة المعلم بين الطلاب	280	61.1	125	27.3	53	11.6	2.496	0.695	176.284	2	0.000
3	تعمد المعلم السخرية من الطالب	230	50.2	140	30.6	85	18.6	2.303	0.789	238.367	3	0.000
4	كثرة معاقبة المعلم للطالب	217	47.4	150	32.8	90	19.7	2.273	0.778	220.515	3	0.000
5	عدم تمكن المعلم من المادة الدراسية	218	47.6	144	31.4	95	20.7	2.264	0.790	216.987	3	0.000
6	عدم قدرة المعلم على التدريس	204	44.5	147	32.1	103	22.5	2.203	0.816	186.978	3	0.000
7	عدم استماع المعلم للطالب	282	61.6	111	24.2	62	13.5	2.467	0.748	377.790	3	0.000
8	عدم ثقة المعلم بنفسه	162	35.4	197	43.0	97	21.2	2.133	0.753	192.358	3	0.000
9	تعمد المعلم تقديم أسئلة صعبة لطلابه	198	43.2	161	35.2	96	21.0	2.210	0.791	191.345	3	0.000
10	عدم اهتمام المعلم بمظهره	106	23.1	174	38.0	178	38.2	1.836	0.784	172.096	3	0.000

رقم	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪					
11	افتقار بعض المعلمين لبعض العوامل التي تحفظ لهم مكانتهم	260	56.8	129	28.2	66	14.4	2.410	0.755	315.852	3	0.000
12	الألفاظ التي يستخدمها بعض المعلمين غير لائقة	312	68.1	82	17.9	63	13.8	2.539	0.733	485.563	3	0.000
13	غياب الروح التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة	262	57.2	130	28.4	65	14.2	2.426	0.737	326.017	3	0.000
14	إهمال إعداد بعض المعلمين تربويا	282	61.6	122	26.6	49	10.7	2.487	0.728	387.712	3	0.000
15	عدم تعليم الطلاب للسلوكيات الأخلاقية الإيجابية	290	63.3	101	22.1	64	14.0	2.480	0.755	401.441	3	0.000
16	ضعف شخصية المعلم أو مدير المدرسة	266	58.1	115	25.1	73	15.9	2.404	0.783	322.140	3	0.000
17	إهمال المعلم دوره كقدوة لطلابه	319	69.7	81	17.7	58	12.7	2.570	0.707	273.568	2	0.000

يتضح من الجدول (٨) أن أسباب العنف التي تعود إلى المعلمين جاءت استجابات أفراد العينة المستفتاة حولها متفاوتة فبعضها احتل القمة من حيث التكرارات والمتوسطات الحسابية حيث جاء السبب رقم (١) والذي ينص على "عدم تفهم المعلم لظروف الطلاب" محتلاً الترتيب الأول من هذا المحور من حيث عدد التكرارات (٣٢٥) تكراراً، أو من حيث المتوسط الحسابي (٢.٦٣٣)، وكذلك جاء السبب رقم (١٧) والذي ينص على أن السبب في العنف المدرسي يرجع إلى "إهمال المعلم دوره كقدوة لطلابه" في الترتيب الثاني من حيث التكرارات (٣١٩) تكراراً أو المتوسط الحسابي (٢.٥٧٠) في هذا المحور، كما جاء السبب رقم (١٢) والذي ينص على أن السبب في العنف المدرسي يرجع إلى أن "الألفاظ التي يستخدمها بعض المعلمين غير لائقة" حيث حصل هذا السبب على (٣١٢) تكرار و (٢.٥٣٩) متوسط حسابي، في حين جاء السبب رقم (١٠) والذي ينص على أن " عدم اهتمام المعلم بمظهره" في أدنى الترتيب من حيث التكرارات(١.٦)تكرار و(١.٨٣٦) متوسط حسابي

أيضاً يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً معنوية بين العبارة رقم (١) وبين باقي العبارات المتعلقة بمحور المعلمين عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهذا يؤكد على أن هناك اختلافات بين استجابات أفراد العينة حول أسباب العنف المدرسي تبعاً لمحور المعلمين.

أهم أسباب العنف تبعاً لمحور الإدارة المدرسية:

أظهرت نتائج عبارات هذا المحور العديد من الأسباب التي تعود للإدارة المدرسية وهذا ما يظهره الجدول التالي:

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم كا٢ لأسباب العنف الطلابي المحور الثالث الإدارة

رقم	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪					
1	عدم وجود قواعد لضبط السلوك	277	60.5	108	23.6	71	15.5	2.441	0.764	358.052	3	0.000
2	مجاملة الإدارة لبعض الطلاب	266	58.1	102	22.3	69	15.1	2.469	0.751	388.830	3	0.000
3	عدم قدرة الإدارة على معالجة مشاكل الطالب	309	67.5	98	21.4	50	10.9	2.561	0.692	481.616	3	0.000
4	عدم قيام الأخصائي الاجتماعي بأدواره	295	64.4	99	21.6	60	13.1	2.496	0.752	419.223	3	0.000
5	عدم إنصاف الإدارة للطالب المظلوم	281	61.4	123	26.9	51	11.1	2.489	0.716	386.541	3	0.000
6	افتقار المدرسة لروح التعاون	268	58.5	129	28.2	58	12.7	2.445	0.735	344.079	3	0.000
7	انتشار أسلوب القمع في المدارس	250	54.6	138	30.1	68	14.8	2.389	0.750	294.594	3	0.000

رقم	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪					
8	سوء العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين	242	52.8	143	31.2	69	15.1	2.360	0.765	273.790	3	0.000
9	سوء الإدارة المدرسية	285	62.2	103	22.5	66	14.4	2.461	0.768	382.227	3	0.000
10	عدم وجود عقوبات صارمة للحد من العنف المدرسي	314	68.6	83	18.1	57	12.4	2.544	0.742	491.782	3	0.000

يتضح من الجدول (٩) أن أسباب العنف التي ترجع إلى الإدارة المدرسية جاء على قمتها من حيث التكرار والمتوسط الحسابي السبب رقم (١٠) والذي ينص على أن "عدم وجود عقوبات صارمة للحد من العنف المدرسي" هي أعلى سبب في هذا المحور يؤدي إلى انتشار العنف المدرسي بين الطلبة حيث وافق عليه (٣١٤) طالباً وطالبة من افراد العينة المستفتاة وبمتوسط حسابي (٢.٥٤٤)، كما جاء السبب رقم (٣) والذي ينص على أن " عدم قدرة الإدارة على معالجة مشاكل الطلاب" في الترتيب الثاني في هذا المحور بتكرارات بلغت (٣٠٩) تكرار ومتوسط حسابي(٢.٥٦١) ، بينما جاء السبب رقم (٨) والذي يوضح على أن ادني سبب للعنف في هذا المحور ترجع إلى " سوء العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين" وانه حاز على (٢٤٢) تكرار وبمتوسط حسابي (٢.٣٦٠).

أيضاً يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً معنوية بين العبارة رقم (١٠) وبين باقي العبارات الأخرى عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وهذا يوضح أن هناك اختلافات وفروق معنوية في استجابات أفراد العينة حول أسباب العنف التي تعود إلى الإدارة المدرسة.

أهم أسباب العنف تبعاً لمحور البيئة المدرسية:

أظهرت نتائج تحليل عبارات هذا المحور أن هناك العديد من الأسباب المؤدية للعنف بمؤسسات التعليم المدرسي تعود للبيئة المدرسية التي يتعلمون بها وهذا ما يظهره الجدول التالي:

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم كا٢ لأسباب العنف الطلابي المحور الرابع البيئة

رقم	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪					
1	عدم تعاون الأسرة مع المدرسة	298	65.1	97	21.2	60	13.1	2.507	0.743	431.275	3	0.000
2	غياب النشاط المدرسي	287	62.7	119	26.0	49	10.7	2.507	0.710	406.105	3	0.000
3	إجبار بعض الطلاب زملاءهم على الاعتداء على المعلمين	201	43.9	131	28.6	123	26.9	2.157	0.843	176.934	3	0.000
4	التواجد المستمر للطالب في ساحة المدرسة وأمام الفصول الدراسية	244	53.3	135	29.5	74	16.2	2.349	0.786	269.179	3	0.000
5	علاقة الصداقة القائمة على المنفعة المالية بين المعلم والطالب	234	51.1	127	27.7	93	20.3	2.290	0.816	236.760	3	0.000
6	ازدحام المدرسة بالطلاب	279	60.9	107	23.4	66	14.4	2.439	0.784	360.183	3	0.000

رقم	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪					
7	انتشار العنف المدرسي تاثير بالثقافات الغربية	330	72.1	73	15.9	50	10.9	2.590	0.726	561.686	3	0.000
8	ضعف الوازع الديني والخلقي لدى بعض الطلاب أو بعض المعلمين.	368	80.3	68	14.8	16	3.5	2.742	0.584	767.677	3	0.000
9	تاثير الفضائيات والمسلسلات والأفلام التي تحتوي على مشاهد العنف	368	80.3	55	12.0	28	6.1	2.712	0.648	758.437	3	0.000
10	العناد مع بعض الطلاب أو من بعض المعلمين	357	77.9	65	14.2	31	6.8	2.690	0.645	700.603	3	0.000
11	وجود بعض الطلاب المشاغبين داخل المدرسة	369	80.6	60	13.1	21	4.6	2.725	0.630	767.031	3	0.000
12	عدم استثمار الطلاب أوقات الفراغ	346	75.5	73	15.9	31	6.8	2.653	0.684	643.048	3	0.000
13	سوء تعامل الإدارة مع الطلاب	282	61.6	114	24.9	54	11.8	2.463	0.768	376.061	3	0.000

رقم	العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪					
14	سوء تعامل الإدارة مع المعلمين	255	55.7	132	28.8	66	14.4	2.391	0.770	300.341	3	0.000
15	ضغوط الحياة المدرسية اليومية	338	73.8	73	15.9	42	9.2	2.624	0.696	601.930	3	0.000

يتضح من الجدول (١٠) ان أسباب العنف التي تعود إلى محور البيئة المدرسية كثيرة جاء على قمتها العبارة رقم (١١) والتي تنص على أن أكثر أسباب العنف التي تعود إلى البيئة المدرسة تتمثل في "وجود بعض الطلاب المشاغبين داخل المدرسة" حيث حاز هذا البند على (٣٦٩) تكرار، بينما جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على أن العنف يعود إلى" العناد من بعض الطلاب أومن بعض المعلمين" أكثر متوسطاً حسابياً حيث حازت على (٢.٦٩٠) متوسطاً، أيضاً جاءت عبارة "ضعف الوازع الديني والخلقي لدى بعض الطلاب أو بعض المعلمين" ، وكذلك "عبارة" تأثير الفضائيات والمسلسلات والأفلام وعبارة" ضغوط الحياة المدرسة اليومية" التي تحتوى على مشاهد العنف" من بين الأسباب التي حصلت على تكرارات مرتفعة، في حين كانت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " إجبار بعض الطلاب زملاءهم على الاعتداء على المعلمين" في أدنى الأسباب المؤدية إلى العنف في هذا المحور سواء من حيث مجموع تكراراتها أو متوسطاتها الحسابية أيضاً يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً معنوية متدرجة ومتفاوتة بين العبارة رقم (١٠) وباقي عبارات هذا المحور عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهذا يوضح أن هناك اختلافات في وجهات نظر أفراد العينة المستفادة حول الأسباب المؤدية للعنف بالمؤسسات التعليمية تبعاً لعبارات هذا المحور.

السؤال الأول (ب) : ما أسباب العنف في مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية؟

جدول (١١)

أسباب العنف الطلابي من وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة بصفة عامة

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
1	عدم رغبة بعض الطلاب في التعليم	274	59.8	105	22.9	78	17.0	2.424	0.774
2	شعور الطالب بانه من أسرة قوية	274	59.8	128	27.9	56	12.2	2.476	0.704
3	إحساس الطالب بالقهر والظلم من قبل المعلم	272	59.4	124	27.1	61	13.3	2.456	0.727
4	شعور الطالب بعدم الجدية في التعليم	240	52.4	134	29.3	83	18.1	2.338	0.775
5	رغبة الطالب في لفت انتباه زملائه له.	303	66.2	96	21.0	55	12.0	2.524	0.737
6	إحساس الطالب بان المعلم يتعمد مضايقته	202	44.1	148	32.3	108	23.6	2.205	0.798
7	إحساس الطالب بان المعلم يتعمد ترسيبه	198	43.2	148	32.3	107	23.4	2.177	0.825
8	عدم ارتياح الطالب للمدرسة	280	61.1	118	25.8	57	12.4	2.474	0.734
9	رغبة الطالب في أن يكون من جماعة المشاغبين	228	49.8	139	30.3	90	19.7	2.297	0.785
10	عدم احترام القانون في المجتمع	218	47.6	125	27.3	113	24.7	2.221	0.833
11	تشجيع بعض الأسر لأبنائها على عدم احترام الآخرين	160	34.9	116	25.3	177	38.6	1.941	0.882

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
12	ممارسة الآباء العنف مع أبنائهم وقيام هؤلاء بممارسته بالمدرسة	287	62.7	92	20.1	76	16.6	2.448	0.787
13	عدم تربية أولياء الأمور لأبنائهم على احترام الآخرين	228	49.8	129	28.2	228	49.8	2.275	0.807
14	وجود أصدقاء السوء ومحاولة مسايرتهم	340	74.2	59	12.9	54	11.8	2.603	0.736
15	عدم قيام بعض الطلبة بعمل الواجبات المدرسية	229	50.0	133	29.0	93	20.3	2.284	0.806
16	تمرد بعض الطالبة عن الدراسة وعلو صوتهم	300	65.5	100	21.8	57	12.4	2.526	0.716
17	عدم تفهم المعلم لظروف الطلاب	325	71.0	99	21.6	33	7.2	2.633	0.625
18	عدم مساواة المعلم بين الطلاب	280	61.1	125	27.3	53	11.6	2.496	0.695
19	تعمد المعلم السخرية من الطالب	230	50.2	140	30.6	85	18.6	2.303	0.789
20	كثرة معاقبة المعلم للطالب	217	47.4	150	32.8	90	19.7	2.273	0.778
21	عدم تمكن المعلم من المادة الدراسية	218	47.6	144	31.4	95	20.7	2.264	0.790
22	عدم قدرة المعلم على التدريس	204	44.5	147	32.1	103	22.5	2.203	0.816
23	عدم استماع المعلم للطالب	282	61.6	111	24.2	62	13.5	2.467	0.748
24	عدم ثقة المعلم بنفسه	162	35.4	197	43.0	97	21.2	2.133	0.753

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
25	تعمد المعلم تقديم أسئلة صعبة لطلابه	198	43.2	161	35.2	96	21.0	2.210	0.791
26	عدم اهتمام المعلم بمظهره	106	23.1	174	38.0	175	38.2	1.836	0.784
27	افتقار بعض المعلمين لبعض العوامل التي تحفظ لهم مكانتهم	260	56.8	129	28.2	66	14.4	2.410	0.755
28	الألفاظ التي يستخدمها بعض المعلمين غير لائقة	312	68.1	82	17.9	63	13.8	2.539	0.733
29	غياب روح التعاون بين المعلمين وإدارة المدرسة	262	57.2	130	28.4	65	14.2	2.426	0.737
30	إهمال إعداد بعض المعلمين تربويا	282	61.6	122	26.6	49	10.7	2.487	0.728
31	عـدم تعلـيم الطـلاب للـسلوكيات الأخلاقيـة الإيجابية	290	63.3	101	22.1	64	14.0	2.480	0.755
32	ضعف شخصية المعلم أو مدير المدرسة	266	58.1	115	25.1	73	15.9	2.404	0.783
33	إهمال المعلم دوره كقدوة لطلابه	319	69.7	81	17.7	58	12.7	2.570	0.707
34	عدم وجود قواعد لضبط السلوك	277	60.5	108	23.6	71	15.5	2.441	0.764
35	مجاملة الإدارة لبعض الطلاب	266	58.1	102	22.3	69	15.1	2.469	0.751
36	عدم قدرة الإدارة على معالجة مشاكل الطالب	309	67.5	98	21.4	50	10.9	2.561	0.692
37	عدم قيام الأخصائي الاجتماعي بادواره	295	64.4	99	21.6	60	13.1	2.496	0.752

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
38	عدم إنصاف الإدارة للطالب المظلوم	281	61.4	123	26.9	51	11.1	2.489	0.716
39	افتقار المدرسة لروح التعاون	268	58.5	129	28.2	58	12.7	2.445	0.735
40	انتشار أسلوب القمع في المدارس	250	54.6	138	30.1	68	14.8	2.389	0.750
41	سوء العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين	242	52.8	143	31.2	69	15.1	2.360	0.765
42	سوء الإدارة المدرسية	285	62.2	103	22.5	66	14.4	2.461	0.768
43	عدم وجود عقوبات صارمة للحد من العنف المدرسي	314	68.6	83	18.1	57	12.4	2.544	0.742
44	عدم تعاون الأسرة مع المدرسة	298	65.1	97	21.2	60	13.1	2.507	0.743
45	غياب النشاط المدرسي	287	62.7	119	26.0	49	10.7	2.507	0.710
46	إجبار بعض الطلاب زملاءهم على الاعتداء على المعلمين	201	43.9	131	28.6	123	26.9	2.157	0.843
47	التواجد المستمر للطالب في ساحة المدرسة وأمام الفصول الدراسية	244	53.3	135	29.5	74	16.2	2.349	0.786
48	علاقة الصداقة القائمة على المنفعة المالية بين المعلم والطالب	234	51.1	127	27.7	93	20.3	2.290	0.816
49	ازدحام المدرسة بالطلاب	279	60.9	107	23.4	66	14.4	2.439	0.784

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
50	انتشار العنف المدرسي تأثرا بالثقافات الغربية	330	72.1	73	15.9	50	10.9	2.590	0.726
51	ضعف الوازع الديني والخلقي لدى بعض الطلاب أو بعض المعلمين	368	80.3	68	14.8	16	3.5	2.742	0.584
52	تأثير الفضائيات والمسلسلات والأفلام التي تحتوي على مشاهد العنف	368	80.3	55	12.0	28	6.1	2.712	0.648
53	العناد من بعض الطلاب أو من بعض المعلمين	357	77.9	65	14.2	31	6.8	2.690	0.645
54	وجود بعض الطلاب المشاغبين داخل المدرسة	369	80.6	60	13.1	21	4.6	2.725	0.630
55	عدم استثمار الطلاب لأوقات الفراغ	346	75.5	73	15.9	31	6.8	2.653	0.684
56	سوء تعامل الإدارة مع الطلاب	282	61.6	114	24.9	54	11.8	2.463	0.768
57	سوء تعامل الإدارة مع المعلمين	255	55.7	132	28.8	66	14.4	2.391	0.770
58	ضغوط الحياة المدرسية اليومية	338	73.8	73	15.9	42	9.2	2.624	0.696

يتضح من الجدول (١١) ان جميع افراد العينة اتفقوا علي أن الأسباب الموجودة بهذا الجدول تؤدي إلي العنف بمؤسسات التعليم العام، بصفة عامة ولكنهم اختلفوا في ترتيب هذه الأسباب من حيث أهميتها حيث جاءت العبارة رقم (٥٤) ونصها " وجود بعض الطلاب المشاغبين داخل المدرسة" أولا وذلك بنسبة (٨٠.٦٪)، ثم العبارة (٥١) ونصها " ضعف الوازع الديني لدي بعض الطلاب أو بعض المعلمين" ثانيا و بنسبة (٨٠.٣٪)، وكذلك العبارة رقم (٥٢) ونصها " تأثير الفضائيات والمسلسلات التي تحتوى على مشاهد العنف" بنسبة(٨٠.٣٠٪)، ثم " العناد من بعض الطلاب أو من بعض المعلمين" ثالثاً بنسبة (٧٧.٩٪)، ثم " عدم استثمار أوقات الفراغ " رابعاً بنسبة(٧٥٪) ، ثم ضغوط الحياة المدرسية اليومية " خامساً بنسبة (٧٣.٨٪)، ثم " وجود أصدقاء السوء ومحاولة مسايرتهم" سادساً بنسبة (٧٤.٢٪).

في حين جاء " عدم اهتمام المعلم بمظهره " في ادني الأسباب المؤدية للعنف من وجهة نظر أفراد العينة حيث حصل على نسبة (٢٣.١٪) ثم جاء سبب " تشجيع بعض الأسر لأبنائها على عدم احترام الآخرين " بنسبة(٣٤.٩٪)، ثم جاء " عدم ثقة المعلم بنفسه " بنسبة (٣٥.٤ ٪) ثم " إجبار بعض الطلاب زملاءهم على الاعتداء على المعلمين " بنسبة(٤٣.٩٪) ثم " إحساس الطالب بأن المعلم يتعمد ترسيبه بنسبة (٤٣.٢٪).

السؤل الثاني: ما أهم صور العنف بمؤسسات التعليم الكويتي من وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة من طلبة كلية التربية الأساسية؟

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لصور العنف الطلاب

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
1	التشاجر باستخدام الأيدي	368	80.3	48	10.5	37	8.1	2.701	0.662
2	التعدي بالضرب على الآخرين	351	76.6	59	12.9	42	9.2	2.648	0.701
3	حمل أدوات خطرة (سكين – سلاح)	288	62.9	75	16.4	89	19.4	2.408	0.843
4	تـشكيل مجموعـات لتهديـد الآخـرين والتعـدي عليهم	315	68.8	70	15.3	66	14.4	2.513	0.794
5	التلفظ بالفاظ غير مهذبه	336	73.4	61	13.3	53	11.6	2.583	0.762
6	التهديد بالضرب للآخرين	330	72.1	60	13.1	59	12.9	2.552	0.790
7	السخرية من الآخرين وعدم احترامهم	324	70.7	66	14.4	60	13.1	2.541	0.785
8	تلفيق الإشاعات ضد الآخرين	277	60.5	101	22.1	69	15.1	2.406	0.830
9	إرسال رسائل تهديد للآخرين	230	50.2	125	27.3	96	21.0	2.262	0.840
10	التقدم بشكاوى كيدية ضد الآخرين	261	57.0	103	22.5	84	18.3	2.343	0.851

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
11	كتابة عبارات سيئة أو خادشة للحياة	323	70.5	68	14.8	60	13.1	2.544	0.777
12	إتلاف سيارات الغير أو سرقتها	288	62.9	75	16.4	85	18.6	2.400	0.862
13	تمزيق الكتب ورميها خارج قاعات الدراسة	287	62.7	91	19.9	71	15.5	2.432	0.821
14	إتلاف مرافق المؤسسات التعليمية	307	67.0	75	16.4	67	14.6	2.485	0.813
15	رمي المخلفات والقمامة في الساحات	298	65.1	82	17.9	69	15.1	2.461	0.818
16	تعمد إغلاق مخارج مواقف السيارات	220	48.0	129	28.2	101	22.1	2.225	0.850
17	أعطال الأجهزة والمعدات نتيجة الاستعمال السيئ	270	59.0	103	22.5	77	16.8	2.386	0.824
18	تخريب المقاعد والمكاتب والمراوح والمصابيح والنوافذ وغيرها	323	70.5	67	14.6	60	13.1	2.539	0.785
19	إتلاف المسطحات الخضراء وتقطيعها	275	60.0	94	20.5	79	17.2	2.384	0.845
20	الاعتداء على ممتلكات الغير بالتخريب أو السرقة	298	65.1	76	16.6	75	16.4	2.448	0.833
21	عدم الالتزام بالآداب العامة عند التعامل مع الآخرين	312	68.1	82	17.9	55	12.0	2.522	0.780

م	العبـــارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
		تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪	تكرار	نسبة ٪		
22	تعمد صدم سيارات الآخرين في المواقف	225	49.1	108	23.6	117	25.5	2.201	0.882
23	إرسال بريد إلكتروني مع فيروس لتدمير جهاز الطرف الآخر	225	49.1	116	25.3	108	23.6	2.216	0.872
24	إرسال بريد إلكتروني يحوي عبارات غير مهذبة للآخرين	236	51.5	102	22.3	113	24.7	2.238	0.876
25	التحرش بالآخرين والرد لفظيا بالمثل	350	76.4	52	11.4	47	10.3	2.622	0.748
26	قيادة السيارة برعونة أمام أو داخل المؤسسات التعليمية	276	60.3	92	20.1	80	17.5	2.384	0.848
27	التحرش الجنسي بالآخرين	266	58.1	96	21.0	86	18.8	2.349	0.858
28	التهديد بالترسيب أو إنقاص الدرجات	299	65.3	79	17.2	68	14.8	2.452	0.839
29	الاغتصاب لبعض الدارسين	224	48.9	110	24.0	115	25.1	2.199	0.884
30	المشادات الكلامية والصراخ	342	74.7	49	10.7	54	11.8	2.572	0.808
31	سوء المعاملة وعدم قبول الأعذار	317	69.2	71	15.5	60	13.1	2.517	0.803
32	عدم شرح المقرر الدراسي من جانب بعض المدرسين	262	57.2	98	21.4	88	19.2	2.336	0.860

يتضح من الجدول (١٢) أن عينة الدراسة اتفقت علي وجود صور العنف المذكورة بالجدول غير أنهم اختلفوا في تحديد أكثرها انتشاراً ،حيث اتفقت عينة الدراسة علي العبارة رقم (١) ونصها " التشاجر باستخدام الأيدي " كانت أكثر صور العنف انتشاراً وذلك بنسبة (٨٠.٣٪) ثم جاءت رقم (٢) ونصها " التعدي بالضرب علي الآخرين " في الترتيب الثاني وبنسبة اتفاق (٧٦.٦٪) ثم " التحرش بالآخرين والرد لفظيا بالمثل " وبنسبة (٧٦.٤٪) ثم " المشادات الكلامية والصراخ " وبنسبة (٧٤.٧٪) ثم جاء " التلفظ بألفاظ غير مهذبه " وبنسبة (٧٣.٤٪) في حين جاء " تعمد صدم سيارات الآخرين " من اقل صور العنف انتشارا من وجهة نظر عينة الدراسة وبنسبة (٢٥.٥٪) ثم " الاغتصاب لبعض الدراسيين " بنسبة (٢٥.١٪) ثم " إرسال بريد إلكتروني يحوي عبارات غير مهذبة للآخرين " بنسبة (٢٤.٧٪) ثم " إرسال بريد إلكتروني مع فيروس لتدمير جهاز الطرف الآخر " بنسبة (٢٣.٦٪) .

السؤال الثالث : هل تختلف أسباب العنف وصوره من وجهة نظر أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس والجنسية والمعدل التراكمي والمنطقة التعليمية) تبعا لمحاور الدراسة؟

جدول (١٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير (جنس الطالب) في المحاور الأربعة للدراسة

محاور الدراسة	المتوسط		الانحراف المعياري			
	136	322	136	322		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الطلبة	2.35	2.36	0.33	0.42	0.05	0.82
المعلمين	2.36	2.36	0.39	0.43	0.00	0.97
الإدارة	2.48	2.46	0.41	0.49	0.14	0.71
البيئة المدرسية	2.48	2.54	0.40	0.40	1.80	0.18

بالنظر إلي نتائج T-Test يشير جدول (١٣) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث علي محاور الدراسة وربما يكون ذلك دليلا علي اتفاق الجنس على المحاور الأربعة للدراسة.

جدول (١٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير (جنسية الطالب) في المحاور الأربعة للدراسة

	المتوسط		الانحراف المعياري			
الجنسية	كويتي	غير كويتي	كويتي	غير كويتي	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
عدد أفراد العينة	411	44	411	44		
الطلبة	2.10	2.36	0.40	0.35	0.63	0.53
المعلمين	2.36	2.41	0.42	0.35	0.34	0.71
الإدارة	2.45	2.62	0.47	0.37	2.70	0.07
البيئة المدرسية	2.52	2.52	0.41	0.34	0.21	0.81

نتائج T-Test كما تظهر في الجدول (١٤) تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة الكويتيين والطلبة غير الكويتيين علي نظرتهم لأسباب العنف وصوره حسب محاور الدراسة.

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير (المعدل التراكمي) في المحاور الأربعة للدراسة

	المتوسط			الانحراف المعياري			قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المعدل التراكمي	أقل من ٢	من ٢ إلى ٣	أكثر من ٣	أقل من ٢	من ٢ إلى ٣	أكثر من ٣		
عدد أفراد العينة	37	183	146	37	183	146		
الطلبة	2.44	2.35	2.38	0.41	0.39	0.37	1.40	0.24
المعلمين	2.38	2.36	2.38	0.46	0.41	0.40	0.32	0.81
الإدارة	2.49	2.46	2.49	0.50	0.47	0.44	0.51	0.68
البيئة المدرسية	2.44	2.54	2.56	0.55	0.36	0.35	1.72	0.16

عند النظر إلي نتائج T-Test يشير جدول (١٥) إلي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب المعدل التراكمي.

جدول (١٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير (المنطقة التعليمية) في المحاور الأربعة للدراسة

	المتوسطات						الانحراف المعياري							
المنطقة التعليمية	العاصمة	حولي	الجهراء	الأحمدي	مبارك	الفروانية	العاصمة	حولي	الجهراء	الأحمدي	مبارك	الفروانية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
عدد أفراد العينة	56	85	61	84	77	75	56	85	61	84	77	75		
الطلبة	2.41	2.42	2.25	2.31	2.34	2.42	0.39	0.35	0.44	0.37	0.42	0.37	2.20	0.04
المعلمين	2.43	2.39	2.30	2.30	2.37	2.39	0.43	0.42	0.39	0.43	0.43	0.37	0.88	0.51
الإدارة	2.57	2.50	2.42	2.46	2.40	2.49	0.44	0.45	0.50	0.52	0.46	0.37	1.26	0.27
البيئة المدرسية	2.57	2.52	2.46	2.51	2.50	2.64	0.28	0.40	0.53	0.43	0.34	0.32	2.93	0.01

بالنظر إلي جدول (١٦) يتضح من تحليل التباين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين بنود متغير المنطقة التعليمية علي المحورين الأول والرابع ومن الجدول يتضح ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(P 0.05) تغير المنطقة التعليمية مع الطلبة وبإجراء اختبار شافية وجد أنها لصالح منطقة حولي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (P 0.05) لمتغير المنطقة التعليمية مع البيئة المدرسية وبإجراء اختبار شافية وجد أنها لصالح منطقة الفروانية.

مناقشة النتائج

إن تحليل أسباب العنف وصوره بمؤسسات التعليم العام بدولة الكويت يُظهر أن هناك عددا من النتائج تحتاج إلى نقاش، وأنه سيتم مناقشة هذه الأمور بناءً على أسئلة الدراسة المطروحة:

١- ما أسباب العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية؟

لمناقشة نتائج هذا السؤال، نجد أن أفراد العينة المستفتاة قد حددوا الأسباب المؤدية إلى حدوث العنف في مؤسسات التعليم العام بدولة الكويت في (٥٨) سببا موزعة حسب محاور الدراسة، ويلاحظ أن أسباب العنف الطلابي بمؤسسات التعليم لا ترجع إلى سبب واحد بل إلى مجموعة متشابكة من الأسباب منها ما يرجع إلى الطلبة أنفسهم، ومنها ما يرجع إلى المعلمين ومنها ما يرجع إلى الإدارة، ومنها ما يرجع على البيئة المدرسية، فالمدارس تُعد مؤسسات تربوية اجتماعية قد تفشل في تحقيق وظائفها، وقد يرجع ذلك الفشل إلى عوامل متعددة منها ما يتعلق بالدارس نفسه، ومنها ما يتعلق بزملائه ورفاقه ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة، لذا جاءت النتائج الخاصة بأسباب العنف من وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة في تكراراتها ونسبها ومتوسطاتها وانحرافها المعياري مرتفعة لصالح الموافقين على هذه الأسباب ككل، وكذلك فإن النتائج حسب

محاور الدراسة جاءت مرتفعة في معظم بنودها. ويتضح من الجدول (١١) السابق ان أعلى سبب للعنف المدرسي ككل هو "وجود بعض الطلاب المشاغبين داخل المدرسة" (٨٠,٦٪)، وكذلك ضعف الوازع الديني والخلقي لدى بعض الطلاب أو بعض المعلمين ولعل ذلك يرجع إلى غياب دور الأسرة في غرس القيم الدينية داخل أبنائهم كذلك تراجع دور المسجد في الكثير من المجتمعات الإسلامية في توجيه الأفراد وخاصة الشباب نحو القيم الإسلامية السليمة، وكذلك تأثرهم بالبرامج الإعلامية سواء كانت مسموعة أو مقروئه، وقد يشترك في هذا الأمر في تأثر عينة الدراسة بأقرانهم سواء بالمدرسة أو بالمجتمع والسير على سلوكياتهم.

أما بالنسبة لضعف الوازع الديني لدى بعض المعلمين فلعل ذلك يرجع إلى كثرة الضغوط تكاليف الحياة لدى البعض منهم وانسياق البعض الآخر نحو تلبية طموحاته المادية اللامحدودة.

ومناقشة هذه النتيجة نجد التالي :

أن طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب بالمؤسسات التعليمية قد تدفعهم إلى تقليد بعضهم البعض سواء كانوا مشاغبين أو أصدقاء سوء، ونظرا لعدم وجود عقوبات رادعة من إدارة المدرسة، وعدم تفهم المعلم لظروف طلابه مما قد يدفعهم على ممارسة العنف.

إن هذا التفسير يتناسب مع طبيعة البيئة الكويتية حيث أن معظم الشباب يميل إلى اختيار أقرانه وفقا لما يتفق وميوله وأهدافه، كما أن وجود بعض الطلاب المشاغبين بالمؤسسات التعليمية قد يرجع لوجود خلفيات اجتماعية تتمثل في التفكك الأسري لبعض الدارسين وللخلافات العائلية لبعضهم الآخر والتي ينقلونها إلى داخل المؤسسات التعليمية، سواء مع معلميهم أو إدارتهم أو مع بعضهم البعض الآخر أو ضد البيئة المدرسية التي يدرسون بها.

أما بالنسبة لأقل هذه الأسباب فقد جاء سبب" عدم اهتمام المعلم بمظهره " كأقل الأسباب المؤدية إلى حدوث العنف داخل المؤسسات التعليمية، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع المتمثلة في رغد العيش لكثير من أفراده الذي يجعل المعلم يهتم بمظهره، كذلك فإن الإدارات المدرسية غالبا ما تقوم بلفت أنظار الهيئة

التدريسية إلى ضرورة حُسن المظهر لأنها من بين جوانب التقييم المهني للمعلمين، وبالتالي فإن أفراد العينة المستفتاة كانوا صادقين في استجاباتهم لأن معظم أفراد المجتمع مواطنين ووافدين يهتمون بمظهرهم الحسن.

ويستخلص مما سبق أن أفراد العينة المستفتاة قد أجمعوا وبنسب مختلفة على أن أسباب العنف هي تلك التي أكدوها في الجدول (١١) السابق.

فقد اتفق جميع أفراد العينة على أن هذه الأسباب هي فعلا تؤدي إلى العنف ولكنهم اختلفوا في ترتيب هذه الأسباب من حيث أهمية كلا منها في إحداث العنف، حيث جاء "وجود طلاب مشاغبين داخل المدرسة" أولا بنسبة (٨٠.٦٪) ثم جاء "ضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب أو بعض المعلمين" ثانيا وبنسبة (٨٠.٣٪) وكذلك " تأثير الفضائيات والمسلسلات التي تحوى مشاهد عنف " بنسبة (٨٠.٣٪) ثم العناد من بعض الطلاب أو بعض المعلمين " ثالثاً" ثم عدم استثمار أوقات الفراغ" رابعاً ثم ضغوط الحياة المدرسية" خامساً وبنسبة (٧٣.٨٪) ثم "وجود أصدقاء السوء ومحاولة مسايرتهم" سادساً وبنسبة (٧٤.٢ ٪).

وتؤكد هذه النتيجة ان هناك أسباباً للعنف تتعلق بالطالب نفسه وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها، وأسباباً تتعلق بضعف الوازع الديني الذي تقوم به الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها من وسائل التنشئة الاجتماعية وأسباباً ترجع للفضائيات والإعلام غير الموجه والقائم على التسلية وإضاعة الوقت. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالح جاسم (١٩٨٧) والتي أرجعت العنف إلى أصدقاء السوء وسوء استغلال أوقات الفراغ والمدرسة، كما تتفق أيضا مع دراسة نور الدين عبد الجواد عن الإعلام والرسالة التربوية (١٩٨٣) والتي أكدت أن السينما والتلفزيون من أهم الوسائل المؤدية للعنف، وأيضا تتفق هذه النتيجة مع دراسة دلال المشعان وآخرون (١٩٨٩)، والتي أرجعت ظاهرة العنف إلى عوامل ذاتية مرتبطة بالطالب ثم عوامل أسرية ثم الإعلام ثم المدرسة. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة صلاح الدين حسيني (١٩٩٩) والتي أرجعت العنف إلى عوامل ترتبط بالمعلم والإدارة المدرسية والمناهج ومنها ما يرجع إلى التنشئة الاجتماعية.

٢- ما صور العنف الطلابي بمؤسسات التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية؟

في هذا السؤال وجد أن أفراد العينة المستفتاة قد حددوا صورا مختلفة للعنف الطلابي تمارس بمؤسسات التعليم بلغت (٣٢) صورة، جاءت جملة الموافقين عليها أعلى كثيراً من غير الموافقين أو المحايدين، وهذا يؤكد على أن هذه الصور هي المنتشرة بصورة كبيرة وواضحة داخل مؤسسات التعليم. بالنسبة لترتيب هذه الصور الممارسة لذلك العنف حسب تكراراتها ومتوسطاتها وانحرافها المعياري فقد جاءت متفاوتة فجاءت أعلاها "التشاجر باستخدام الأيدي" (٨٠.٣ ٪) "والتعدي بالضرب على الآخرين" (٧٦.٦٪) ولعل ذلك راجع إلى عدم مقدرة الشباب والمراهقين وطلبة المدارس من ضبط النفس والتقلب في الميول والمزاج والتقليد والمحاكاة في السلوك المشاهد من خلال وسائل الإعلام والمجتمع، وهذا لا يدع مجالا للشك للمحاكاة والتقليد، وبالتالي فالشجار والألفاظ والصراخ كلها صور مستخدمة في العنف المدرسي.

أما بالنسبة للصور الأقل تكرارا فمنها تعمد إغلاق مخارج مواقف السيارات بالمؤسسات التعليميةً، ولعل ذلك يرجع إلى وجود الكثير من مواقف السيارات سواء داخل الحرم المدرسي أو خارجه مما يجعل ظهور هذه الصورة بشكل قليل مقارنة بالصور الأخرى المستخدمة، أما بالنسبة " للاغتصاب لبعض الدارسين" (٤٨.٩٪) فهي حالات فردية وتحدث في الغالب من الوافدين ضد وافدين، وإن عواقبها صعبة وسيئة سواء اجتماعيا أو قانونيا، بالتالي هي تحدث ولكن بنسبة قليلة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي (٢٠٠١م) والتي جاء فيها ترتيب صور العنف في عدوان بدني ثم لفظي ثم الممتلكات. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد الشامي (٢٠٠٦م) والتي حددت صور العنف في عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع ميول واحتياجات الطلاب، وأيضا تختلف مع دراسة محمد بن مسفر القرني (٢٠٠٥م) والتي أوضحت السلوك المنحرف في الشتم والازدراء والكذب والمشاجرة.

أ- هل تختلف أسباب العنف وصوره من وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة حسب جنس العينة؟

في هذا السؤال وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث على محاور الدراسة الأربعة المؤدية إلى حدوث العنف الطلابي بمؤسسات التعليم العام بصوره المختلفة، وإن كانت هناك بعض الفروق القليلة بين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل من الذكور والإناث، ولعل ذلك راجع إلى تجانس العينة إلى حد ما، وللاهتمام الإعلامي الكبير بخصوص حوادث العنف المدرسي؛ مما قد يكون له أكبر الأثر في التقريب بين وجهات نظر الطلاب والطالبات حول الأسباب المؤدية للعنف والصور الممارسة منه داخل مؤسسات التعليم بدولة الكويت، وذلك نتيجة لانتشار ثقافة العنف الذي كان أحد أسبابه الإعلام المرئي والمقروء.

ب- هل تختلف أسباب العنف وصوره من وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة حسب جنسية الطالب في محاور الدراسة الأربعة؟

في هذا المتغير الخاص بوجهة نظر أفراد العينة حسب جنسياتهم فقد أوضحت النتائج أن وجهة نظرهم متقاربة حول أسباب العنف وصوره بمؤسسات التعليم العام بدولة الكويت، على الرغم من وجود بعض الفروق الإحصائية التي لم ترق إلى حد وجود دلالة بين متغيري الدراسة، ولعل ذلك يرجع إلى أن الطالب الوافد ساير زملاءه الكويتيين في وجهة نظرهم؛ حتى لا تؤثر سلبا عليه وعلى دراسته، ومن ثم على وجوده بالمدرسة والدولة.

جـ- هل تختلف أسباب العنف وصوره من وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة حسب المعدل التراكمي؟

في هذا المتغير وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المستفتاة على محاور الدراسة الأربعة، وذلك لتقارب متوسطاتها وانحرافها المعياري، ووجود نسبة قليلة من أفراد العينة المستفتاة معدلها التراكمي منخفض، بينما يتركز معظم أفراد العينة حول المعدل المتوسط، وإن عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية يدلل على توافق وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة على هذه الأسباب وتلك الصور الواردة في أداة الدراسة سواء كان معدل أفراد العينة منخفضاً أم متوسطاً أو مرتفعاً.

د- هل تختلف أسباب العنف وصوره من وجهة نظر أفراد العينة المستفتاة حسب المنطقة التعليمية؟

بالنسبة لهذا المتغير فقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح وجهة نظر أفراد عينة منطقة حولي عند مستوى ($P< 0.05$)، وكذلك لصالح عينة منطقة الفروانية عند مستوى ($P< 0.05$)، ولعل ذلك قد يرجع إلى أن هاتين المنطقتين يقطنهما وافدون كثيرون، وقد تكون أسباب العنف وصوره من وجهة نظرهما مرتبطة بضرورة الالتزام بقوانين البلد وعدم تجاوزها، أيضا فإن هاتين المنطقتين تضمان أكبر تجمع للمدارس الحكومية والخاصة ويدرس بها أكبر عدد من الطلبة والطالبات.

بتحليل نتائج استجابات أفراد العينية المستفتاة على السؤال الثالث والذي أكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم على محاور الدراسة الأربعة بخصوص أسباب العنف وصوره فأيد هذه النتيجة عدد من الدراسات السابقة واختلف مع هذه النتيجة عدد آخر منها فقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من كمال الحوامدة (٢٠٠٦م) والتي أكدت على وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة وفقا للجنس والسكن ودراسة فؤاد على (٢٠٠٢م) التي أكدت على وجود فروق بين الاستجابات في حين اتفقت مع دراسة عبد اللطيف خليفة وأحمد الهولي (٢٠٠١م) في عدم وجود فروق في الاستجابات وفقاً للمعدل التراكمي .

وأيضا جاءت استجابات عينة الدراسة ذات فروق بدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في تحديد أسباب العنف وصوره المختلفة لمحور الطلبة ومحور البيئة المدرسية ووفقا للمنطقة التعليمية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فؤاد على (٢٠٠٢م) والتي أكدت على وجود فروق في استجابات عينة الدراسة وفقاً للموقع الجغرافي ودراسة كمال الحوامدة (٢٠٠٦م) في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة عبد

اللطيف خليفة وأحمد الهولي (٢٠٠١م) التي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة وفقا للمنطقة السكنية.

توصيات الدارسة ومقترحاتها

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثين يوصون بمجموعة من التوصيات للحد من الأسباب المؤدية إلى تفشي العنف في المجتمع الطلابي بمؤسسات التعليم؛ سواء ما قبل الجامعي، أم التعليم الجامعي نفسه، وتلافي الصور السلبية لهذا العنف آملين أن يأخذها القائمون علي مؤسسات التربية والتعليم بعين الجد والاعتبار وهذه التوصيات هي كما يلي:

١- إنشاء قنوات ووسائل شرعية بمؤسسات التعليم العام تسمح للطلاب عموما والجامعيين على وجه الخصوص بالتعبير عن أفكارهم وهمومهم وملاحظاتهم بصراحة وتقبل نقدهم للممارسات غير التربوية التي يلاحظونها في المؤسسات التعليمية التي يدرسون بها بصدر رحب.

٢- تفعيل النشاط الطلابي بالمؤسسات التعليمية، وتوفير الإمكانات المادية والفنية التي تحقق الاستفادة القصوى من هذه الأنشطة في نمو الطالب في مختلف جوانبه الشخصية .

٣- إصدار صحيفة متخصصة في الأنشطة الطلابية في كل مؤسسة تعليمية بما يساعد الطلاب علي التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم بأنواعها المختلفة وكقناة لتصريف معاناتهم المرحلية وامتصاص أوقات فراغهم .

٤- إنشاء نوادي ثقافية في المؤسسات التعليمية تمارس فيها الأنشطة المختلفة تحت إشراف المختصين في النواحي التربوية المختلفة، وكذلك تحت إشراف المتخصصين في مجالات الحياة.

٥- استحداث مواسم ثقافية واجتماعية ودينية بالمؤسسات التعليمية يسهم فيها الطلبة بشكل فعّال من أجل إشعارهم بأنهم عناصر ثقافية واعدة تتهيأ للإسهام في عملية الإنماء والتطوير في المجتمع.

٦- مد جسور الثقة والتواصل بين مسئولي المؤسسات التعليمية وبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع من اجل التعاون في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وكذلك الاستعانة بالقطاع الخاص في تمويل المشاريع التربوية التي تتيح للشباب فرص التعبير عن أنفسهم وتنمية شخصياتهم وإعدادهم ليكونوا قادة المستقبل .

٧- وضع معايير تربوية وإدارية حديثة لتعيين مدراء المؤسسات التعليمية، مع ضرورة وضع توصيف واضح ودقيق لعمل مدير المؤسسة التعليمية، مع الابتعاد عن أسلوب التعيين مدى الحياة، والابتعاد عن الوساطة والقبيلة في تولي المناصب الإدارية في المؤسسات التعليمية مع اعتماد مبدأ الكفاءة .

٨- سد النقص في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمؤسسات التعليمية المختلفة، مع ضرورة حسن اختيارهم وتفعيل أدوارهم، وحل مشكلاته، وتوفير مطالبهم للقيام بدورهم الذي يسهم في الحد من ظاهرة العنف الطلابي، وتدريبهم علي الاطلاع على البرامج المتوافرة في مجتمعات متقدمة للاستفادة منها أثناء ممارستهم لعملهم.

٩- الإشادة بالسلوك الإيجابي للطلبة؛ وذلك من خلال القنوات التربوية والمجتمعية المختلفة، وفي نفس الوقت التشهير بالسلوك السلبي الذي قد يمارسه بعض الطلبة الآخرون في المؤسسات التعليمية.

١٠- تسليم ممتلكات المؤسسة التعليمية كعهدة لمديرها عند تعيينه، وتسلمها منه كما تسلمها عند انتهاء فترة عمله، مع مساعدته برجال أمن وحراسة لمرافق المؤسسة التعليمية التي يديرها.

١١- عقد دورات تدريبية إدارية لكل أفراد الهيكل الإداري بالمؤسسات التعليمية مع اشتراط حصولهم على دبلوم في الإدارة للتعيين في منصب مدير مؤسسة تعليمية.

١٢- وضع قواعد للسلوك مكتوبة، ومشهرة ، وتفعيلها، والتذكير بها بصفة مستمرة في المؤسسات التعليمية.

١٣- وضع معايير ذات جودة شاملة تتضمن الشهادات والخبرات والمهارات والدورات الحاصلين عليها وذلك عند تعيين المعلمين في كل مراحل التعليم، لانتقاء أفضل العناصر للعمل في هذه المؤسسات التربوية.

١٤- عقد دورات للتدريب أثناء الخدمة للمعلمين في كل من التخصص العلمي والمهني والعلاقات الاجتماعية وكيفية التعامل مع العنف الطلابي، مع وضع قانون لحمايتهم في حالة وقوع العنف عليهم، ومعاقبتهم إذا كانوا أحد عوامل حدوثه.

١٥- تقسيم المدارس والمؤسسات التعليمية كثيرة العدد إلى مؤسستين تعليميتين أو أكثر تحت إدارات مختلفة، مع إلزامها بتفعيل الأنشطة الطلابية بها.

١٦- توطيد العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التعليمية، وتوضيح دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة، وتربية الطلبة تربية حسنة في إطار تدعيم القيم الدينية والمجتمعية السليمة، والعمل بها وغرس روح الولاء وحب الوطن والمحافظة عليه في نفوسهم، واحترام قوانين المجتمع.

١٧- استثمار وسائل الإعلام في التوعية بأهمية التنشئة الاجتماعية، والتوعية الدينية، والتوعية الوطنية، واستثمار المناهج الدراسية في ذلك، وتكثيف عقد الندوات والمحاضرات بمؤسسات التعليم المختلفة للتركيز على أسس التربية الأسرية الصالحة والتنبيه على عدم ترك الآباء أبنائهم مع رفقاء السوء للحد من عوامل انتشار العنف المدرسي.

١٨- التوسع في افتتاح وتفعيل الأندية المسائية بالمؤسسات التعليمية للعمل على إتاحة الفرص للطلاب لممارسة أنشطتهم واستثمار قدراتهم، وإبراز مهاراتهم بما يؤدي إلى التخفيف من حدة مشكلاتهم، وشغل أوقات فراغهم في أعمال مفيدة لهم وللمجتمع.

١٩- التوسع في إنشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية التي تقدم خدماتها للطفولة والأسرة والشباب والأبناء.

٢٠- التوسع في إنشاء المكتبات العامة، ومراكز الشباب لشغل أوقات الفراغ،

والاتجاه نحو السلوك الحسن.

٢١- تفعيل دور الاتحادات الطلابية ومجالس الآباء والمعلمين والجماعات المدرسية من أجل التوعية واستثمار أوقات الفراغ والحد من المشاجرات سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

٢٢- قيام المؤسسات التعليمية بغرس قيم التسامح عند الإساءة في نفوس المتعلمين وتعليمهم أهمية التصالح مع الزملاء والبُعد عن المشاجرات وتجنب المشاكل المسببة لها، وحثهم على الإبلاغ لإدارة المؤسسة التعليمية بمشاكل الزملاء أولاً بأول، وتكليف الطلاب بالقيام ببعض الأعمال المدرسية، والتشديد على عدم حمل آلات حادة، والعقاب بالفصل وتطبيق لائحة الجزاءات عند حدوث العنف، والمتابعة المستمرة للطالب الذي يتغيب كثيراً بدون عذر، وتعيين مرشد خاص لكل فصل دراسي أو رائد لكل مجموعة طلابية لتوجيه الطلاب وعمل رحلات لهم، وحثهم على الحفاظ على المرافق والنظافة العامة.

٢٣- إعطاء الصلاحيات لمديري المدارس والعمداء في اتخاذ أقصى العقوبات ضد الخارجين على النظام مع تخصيص مادة ضمن المنهج الدراسي لتدريس السلوك والأخلاق والآداب العامة، وزيادة حصص التربية البدنية، وحث الطلاب على الامتناع عن التدخين وتوضيح مضاره صحياً، وتعيين مراقبين للطلاب عند خروجهم من المؤسسات التعليمية.

٢٤- وضع آلية للتواصل بين إدارة المرور والمؤسسات التعليمية للحد من قيام الطلاب بقيادة السيارات بدون رخص قيادة أو باستهتار ورعونة.

٢٥- التأهيل الجيد للمعلمين، وضرورة خضوع المعلم والطالب لقواعد ضبط السلوك، وعدم التهاون في توقيع العقوبات والجزاءات على المخالفين، وتقليص الهوة ما بين المدرس والطالب بما يزيد من الثقة في نفسية الطالب.

٢٦- إبعاد الطلبة عن أجواء التوتر بكافة صورها، وتشجيعهم على المشاركة والانضمام لمجالس الطلبة والأندية الطلابية، وتكثيف التواصل معهم للاطلاع على ما يستجد من مشكلات أولا بأول لمعالجتها، واعتبار شهادة

حسن السير والسلوك المدرسية أحد معايير القبول بالتعليم الجامعي.

٢٧- استحداث مراكز أمنية بالمؤسسات التعليمية ووضع الكاميرات لمراقبة السلوك داخل المؤسسات التعليمية وحول أسوارها.

٢٨- محاربة السلوك الناتج عن العنف مع دعم الجوانب الإيجابية في التعصب القبلي مع التأكيد على الوقوف صفا واحدا في وجه الجوانب السلبية التي تنتج عن العصبية والقبلية، مع فتح قنوات الاتصال مع المسئولين لحل المشاكل الطلابية بصورة قانونية مع عدم التهاون في توقيع العقوبات على المخالفين أيا كانوا.

٢٩- طرح مقرر دراسي اختياري في الدراسات المقارنة يتناول العنف الطلابي ومضاره وتأثيراته السلبية في مؤسسات التعليم على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي مع بيان مضار العنف على النواحي الشخصية والتربوية بهذه المؤسسات.

٣٠- تنقية ما تعرضه وسائل الإعلام من الأفلام والبرامج والمسلسلات المتصفة بالعنف والرعب.

الهوامش

(١) سالم حسن علي هيكل : التربية- أهميتها – زمنها – مسئوليتها ، جامعة الأزهر – كلية التربية – مجلة التربية – ع ١٣٦، ج ٢ ، أغسطس ٢٠٠٨ م ، ص ص ٣٤١- ٣٤٨.

(٢) السيد سلامة الخميسي: دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي، العنف المدرسي رؤية تربوية من مدخل منظومي، ط١، الدراسة التاسعة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ، ٢٠٠٢م، ص ص ٣٨١- ٣٩٥.

(٣) فؤاد على العاجز: العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، مج١٠، ع٢، ٢٠٠٢م، ص١٧.

(٤) طلعت إبراهيم لطفي: التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال دراسة ميدانية لمجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة بني سويف، في علياء شكري وآخرون ، دار المعرفة الجامعية ، ط١، الاسكندرية، (ب، ت) ، ص ص ١٩٠- ١٩١.

(٥) علي ليلة: الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسي، في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن، مركز البحوث والدراسات السياسية، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، ١٩- ٢١ نوفمبر ١٩٩٣م، القاهرة ١٩٩٥م ، ص ص ٧٣- ٧٧.

(٦) طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الإسكندرية، ط١، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٧م، ص ٢٤.

(٧) دولة الكويت، صحيفة السياسة الكويتية، الأربعاء، ع (١٤٢٦٠)، ٩ يونيو٢٠٠٨م، ص١٠.

(٨) سها قطب عثمان: ظاهرة العنف في المجتمع المصري أسبابها وممارسات الخدمة الاجتماعية للحد منها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من شباب المرحلة الثانوية العامة والجامعية والممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية بمحافظة الإسكندرية، ماجستير غير منشورة، آداب الإسكندرية، ٢٠٠٢.

(٩) دولة الكويت . وزارة الداخلية ، المجموعة الإحصائية السنوية من عام ١٩٩٩-٢٠٠٦م ، الإدارة العامة للتخطيط والتطوير ، إدارة الإحصاء.

(١٠) مصطفى الزعابي :الإرهاب، دراسة مقارنة حول أسبابه وطرق مكافحته، ط ١، الكويت١٩٩٦م، (بدون دار نشر).

(١١) معتز عبد الله وصالح ابو عباده:ابعاد السلوك العدواني، دراسة علمية مقارنة، مجلة دراسات نفسية، مج (٥)، ع (٣)، ١٩٩٥م، ص ٥٢١.ج

(١٢) نور الدين عبد الجواد: ١٩٨٣م، الإعلام والرسالة التربوية، ع ٧، س٢، ص ص ٥٩- ٩٦.

(١٣) صالح عبد الله جاسم: ١٩٨٧م، ظاهرة إتلاف المرافق المدرسية ومدى انتشارها واسبابها، بحث منشور، مجلة دارسات الخليج والجزيرة العربية جامعة الكويت، ع (٦٠)س (١٥)، ص ص ٦١- ١٠٥.

(١٤) محمود حسين محمود الرويني: المشاجرات الطلابية اسبابها والظروف المصاحبة لها وكيفية تجنبها من وجهة نظر الطلاب والمدرسين والوسائط التربوية، الكويت، وزارة التربية، منطقة الفروانية التعليمية مدرسة سعود العبد الرزاق المتوسطة بنين، فبراير ١٩٨٩م، ص ص ٩- ٦٣.

(١٥) دلال المشعان وآخرون: استطلاع آراء الطلبة حول ظاهرة العنف في المجتمع بمدارس الكويت، دراسة ميدانية، وزارة التربية، إدارة الخدمة النفسية، مراقبة البحوث النفسية، ١٩٨٩م، ص ص ١- ١٥.

(١٦) مجدي أحمد محمود إبراهيم: العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، ج٣ ، ع٣ ، ٤ ، ديسمبر ١٩٩٦م، ص ص ١- ٣١.

(١٧) محمد يوسف عفيفي: العقاب البدني في التربية (رؤية إسلامية)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي،ع ٤٩، مج ١٣، ١٩٩٨م، ص ٢٠٧.

(١٨) حمادة سعيد عبد السلام أحمد: عوامل انتشار العنف في المدارس، رسالة ماجستير، "غير منشورة"، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ص ٣ – ١٧.

(١٩) صلاح الدين محمد حسيني: وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها، مجلة التربية والتنمية، القاهرة، س ٧، ع ١٨، ديسمبر، ١٩٩٩م، ص ص ٢٠٢- ٢٥٠.

(٢٠) سعد بن محمد بن سعد آل رشود: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم الرعاية والصحة النفسية بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، تمت المناقشة في ١٤٢١/٢/٢٧هـ، منشور بالمجلة التربوية، ع ٦٢، مج ١٦، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٢م، ص ص ٢٦٧ – ٢٧١.

(٢١) محمد أحمد قاسم الخياط وعبد المجيد غالب المخلافي: العنف في المدارس اليمنية دراسة سوسيو- أنثروبولوجية لظاهرة العدوان والتخريب، الجمهورية اليمنية، مركز البحوث والتطوير التربوي، سلسة دراسات وأبحاث تربوية، صنعاء، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، مطبعة مركز البحوث والتطوير التربوي، ص ص ١ – ٥٩.

(٢٢) عبد اللطيف محمد خليفة، وأحمد يوسف الهولي: مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠٠١م، ص ص ١٢٣- ١٧٠.

(٢٣) فؤاد على العاجز: العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، مج١٠، ع ٢، ٢٠٠٢م، ص ص ١- ٤٤.

(٢٤) محمد عبده الزغير: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني، دراسة ميدانية لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم

الأساسي بمدينتي صنعاء وعدن، بحث منشور في كتاب بعنوان (عنف الأطفال)، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ط١، مايو ٢٠٠٣م.

(٢٥) فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض) دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية ، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ص ١ – ٢٥٣.

(٢٦) محمد بن مسفر القرني: مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، لعام ١٤٢٦/٢٠٠٥م، ص ص ١٠ – ٤٩.

(٢٧) كمال الحوامدة: ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعات الأردنية، دارسة ميدانية، بحث منشور: ٢٠٠٦م، مركز الدراسات أمان

http:/www.amain Jordan.org/ aman-studies. .

(٢٨) محمد محمد الشامي: المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي دراسة تقويمية، رسالة ماجستيرغير منشورة ، أصول التربية، كلية التربية، دمياط، جامعة المنصورة. ٢٠٠٦م، ص ص ١ – ١٣٢.

(٢٩) محمد هويدي، سعيد اليماني: السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١، مج ٨، مارس ٢٠٠٧م، ص ص ١٣ – ٤٤.

(30) Yonker,tom.(1981) , How to cope with violence in pupils' school class room . U.S.A. - P 43

(31) Crump,JR.Alfonso wadsworth. (1993), High school students attitude toward the use of violence , ADissertation submitted to mississipps state university

(32) American psychological Association,(1993), violence and youth Washington D.C., U.S.A.

(33) Donenberg,G & Nelson,D. (1993), family interactions and child psychopathogy. Paper piermel

(34) Astor-R.A, (1995) school violence: ablueprint for elementary school intervention, social – work in Education, University of Michigan, P P 150 – 193.

(35) Delara, Ellen , (2000): Adolescents, Perceptions Safety at School and their Solutions for Enhaneing Safety and Reducing School violence : Arural case study, paper presentend at the annual meeting of the national rural Education Association, Charlestion, sc, actober.ED 471.

(36) Sampson,Rana, (2002): Bullying in schools: Problem – Oriented Guides for police series. Guides for police series, office of community oriented policing serivces, Washington. ED 481, 473.

(37) Thikkanen, T.& Junge, A. , (2004): Evalution of the Norwegian Manifesto Against Bulling, final report to the evalution the manifesto Against Bulling, Stavanger.

(38) Danial et al,(2005): Impacts of Cognitive Stimulation of philosophical Nature.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

١- السيد سلامة الخميسي: دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي، العنف المدرسي رؤية تربوية من مدخل منظومي، ط١، الدراسة التاسعة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

٢- حمادة سعيد عبد السلام أحمد: عوامل انتشار العنف في المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م

٣- دلال المشعان وآخرون: استطلاع آراء الطلبة حول ظاهرة العنف في المجتمع بمدارس الكويت، دراسة ميدانية، وزارة التربية، إدارة الخدمة النفسية، مراقبة البحوث النفسية، ١٩٨٩م .

٤- دولة الكويت، صحيفة السياسة الكويتية، ع (١٤٢٦٠)، الأربعاء ٩ يونيو ٢٠٠٨م.

٥- سالم حسن علي هيكل : التربية- أهميتها – زمنها – مسئوليتها ، جامعة الأزهر – كلية التربية – مجلة التربية –ع ١٣٦، ج ٢ ، أغسطس ٢٠٠٨.

٦- سعد بن محمد بن سعد آل رشود: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم الرعاية والصحة النفسية بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية، تمت المناقشة في ١٤٢١/٢/٢٧هـ، منشور بالمجلة التربوية، ع ٦٢، مج ١٦، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠٠٢م.

٧- سها قطب عثمان: ظاهرة العنف في المجتمع المصري أسبابها وممارسات الخدمة الاجتماعية للحد منها دراسة ميدانية مطبقة على عينة

من شباب المرحلة الثانوية العامة والجامعية والممارسين المهنيين للخدمة الاجتماعية بمحافظة الإسكندرية، ماجستير غير منشور، آداب الإسكندرية، ٢٠٠٢م.

٨- صالح عبد الله جاسم: ظاهرة إتلاف المرافق المدرسية ومدى انتشارها وأسبابها، بحث منشور، مجلة دارسات الخليج والجزيرة العربية، ع (٦٠)س (١٥)، ١٩٨٧م.

٩- صلاح الدين محمد حسيني: وجهة نظر معلمي المدرسة الثانوية حول ظاهرة العنف الطلابي وطرق مواجهتها، مجلة التربية التنمية، القاهرة، س٧، ع ١٨، ديسمبر ١٩٩٩ م.

١٠- طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط ١، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٧م.

١١- عبد اللطيف محمد خليفة، وأحمد يوسف الهولي: مظاهر السلوك العدواني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، ٢٠٠١م.

١٢- فؤاد على العاجز: العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ١٠، ع ٢، ٢٠٠٢م .

١٣- فهد بن على عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض) دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، ٢٠٠٥م.

١٤- كمال الحوامدة: ظاهرة العنف الطلابي داخل الجامعات الأردنية، دارسة ميدانية، مركز الدراسات أمان (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)

http:/www.amain Jordan.org/aman-studies

١٥- علي ليلة: الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسي، في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن، مركز البحوث والدراسات السياسية، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، ١٩- ٢١ نوفمبر ١٩٩٣م، القاهرة ١٩٩٥م.

١٦- محمد أحمد قاسم الخياط وعبد المجيد غالب المخلافي: العنف في المدارس اليمنية دراسة سوسيو- أنثروبولوجية لظاهرة العدوان والتخريب، الجمهورية اليمنية، مركز البحوث والتطوير التربوي، سلسة دراسات وأبحاث تربوية، صنعاء، مطبعة مركز البحوث والتطوير التربوي، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٧- محمد بن يوسف عفيفي: العقاب البدني في التربية (رؤية إسلامية)، المجلة التربوية، ع ٤٩، مج١٣، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ١٩٩٨م.

١٨- محمد بن مسفر القرني: مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، عدد خاص بمناسبة (اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦/٢٠٠٥م.

١٩- محمد عبده الزغير: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني، دراسة ميدانية لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمدينتي صنعاء وعدن، ط١، بحث (عنف الأطفال)، الإشراف الفني محمد أمين إبراهيم، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، مايو ٢٠٠٣م.

٢٠- محمد محمد الشامي: المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، أصول التربية، كلية التربية، دمياط، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.

٢١- محمد هويدي وسعيد اليماني: السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع١، مج ٨، مارس ٢٠٠٧م.

٢٢- محمود حسين محمود الرويني: المشاجرات الطلابية أسبابها والظروف المصاحبة لها وكيفية تجنبها من وجهة نظر الطلاب والمدرسين والوسائط التربوية، الكويت، وزارة التربية، منطقة الفروانية التعليمية مدرسة سعود العبد الرزاق المتوسطة بنين، فبراير ١٩٨٩م.

٢٣- مجدي أحمد محمود إبراهيم: العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى، بحث منشور في دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مج٣، ع ٣، ديسمبر ١٩٩٦م.

٢٤- مصطفى الزعابي (١٩٩٦م)، الإرهاب، دراسة مقارنة حول أسبابه وطرق مكافحته، (بدون دار نشر).

٢٥- معتز عبد الله، وصالح أبو عباده (١٩٩٥م): أبعاد السلوك العدواني، دراسة عاملية مقارنة، مجلة دراسات نفسية، مج ٥، ع ٣.

٢٦- نور الدين عبد الجواد: الإعلام والرسالة التربوية، رسالة الخليج العربي، ع٧، س٢، ١٩٨٣م.

ثانيا المراجع الأجنبية

27- American psychological Association(1993): violence and youth Washington, D.CU.S.A

28- Astor-R.A.L (1995): school violence. Ablueprint for elementary school intervention, social – work in Education, University of Michigan.

29- Crump, JR. Alfonso wadsworth. (1993), high school students Attitudes Toward the use of violence, A Dissertation submitted to mississipps state

university.

30- Daniel, M.F, Doudin, P.A and Pons, F (2005): Impacts of Cognitive Stimulation of a phiosophicol Nature. AERA: (4).

31- Delara, Ellen, (2000) Adolescents, perceptions of Safety at school and their Solutions for Enhancing Safety and Reducing school violence: A rural case study.AM. Meet of the national Rural Education Association.

32- Donenberg,G & Nelson,D. (1993) family interactions and child psychopathogy. Paper piermel

33- Sampson, Rana, (2002) Bullying in school: problem – Oriented Guides for police series. U.S Dept. of justice, office of community oriented policing services, Washington. ED 481, 473.

34- Thikkanen, T (2005) Evalution of the Norwegian Manifesto Against Bulling, 2002-2004. Int. Res. Insti. Of StavnR, IRLS.

35- Tom, Y.(1981) , how to cope with violence in a publis school class room . U.S.A. orrgon.